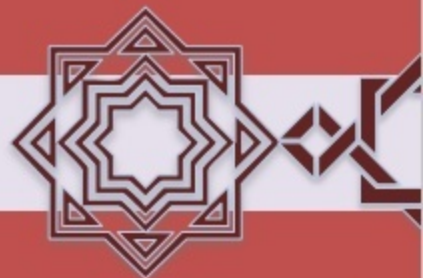


صفحات تاريخية لبعض مؤسسات

الباحة الإدارية بأقلام مديريها

(١٣٥٢-١٤٢٧ هـ / ١٩٣٢-٢٠٠٦ م) (*)

أ.د. غيثان بن علي بن جريس



(*) دراسة منشورة في كتاب: منطقة الباحة : دراسات، وإضافات، وتعليقات (ق ١ - ق ١٥هـ / ق ٧ - ق ٢١ م)، لغيثان بن جريس، (الرياض: مطابع الحميضي، ١٤٤٠ هـ / ٢٠١٩ م)، (الجزء الأول)، ص ص ١١١ - ١٤٢ .

الدراسة الثالثة

صفحات تاريخية لبعض مؤسسات الباحة الإدارية
بأقلام مديريها (١٣٥٢-١٤٢٧هـ / ١٩٣٢-٢٠٠٦م)
بقلم : أ . د . غيثان بن علي بن جريس (*)

(*) نشرت هذه الدراسة في كتاب :

القول المكتوب في تاريخ الجنوب (الباحة ، وعسير) ، ط ١

(١٤٣٤هـ ، ٢٠١٣م) - (الجزء الخامس)

الرياض : مطابع الحميضي ، ص ص ١١٨ - ١٥٦

الدراسة الثالثة : صفحات تاريخية لبعض مؤسسات الباحة الإدارية بأقلام مديريها (١٣٥٢-١٤٢٧هـ / ١٩٩٣-٢٠٠٦م)

للحصول على مادة علمية لهذا المحور خاطبنا إمارة منطقة الباحة عام (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م)، وحددنا رغبتنا في نقاط محددة^(١)، وتفضل وكيل الإمارة المساعد آنذاك بإرسال تعميم إلى جميع المؤسسات الإدارية في المنطقة يحثهم على التعاون معنا^(٢) وفي غضون شهرين وصلنا إجابات عددها (٣٤) مذكرة لبعض المؤسسات الإدارية في المنطقة، وهانحن نورد خلاصتها في الصفحات التالية :

١- إمارة المنطقة :

أرسل لنا وكيل الإمارة المساعد أحمد المنيفي مذكرة مختصرة عن تاريخ الإمارة^(٣)، بتاريخ شهر جمادى الآخرة عام (١٤٢٧هـ)، وأشار إلى أن إمارة المنطقة يتبعها ست محافظات هي : بلجرشي، والعقيق، والقرى، وقلوة، والمخوة، والمندق.^(٤) وأورد جدولاً بأسماء وتواريخ الأمراء الذين تولوا منطقة الباحة منذ عام (١٣٥٣هـ/١٩٣٤م)، وهم على النحو التالي :

م	الاسم	مدة العمل		ملاحظات
		من	إلى	
١	تركي بن محمد بن ماضي	١٣٥٣/٤/١	١٣٥٦/١١/١هـ	
٢	فهد بن فيصل	١٣٥٦/١١/١	١٣٥٨/١/١هـ	
٣	ناصر بن مويبع	١٣٥٨/١/١	١٣٥٨/٦/٩هـ	
٤	عبد الرحمن بن أحمد السديري	١٣٥٨/٦/٩	١٣٦٢/٢/٥هـ	تقريباً
٥	فهد بن باز	١٣٦٢/٢/٥	١٣٦٤/٢/١هـ	تقريباً
٦	إبراهيم بن عبد الله بن عرفج	١٣٦٤/٢/١	١٣٦٥/٧/٢٧هـ	تقريباً
٧	محمد بن صالح العذل	١٣٦٥/٧/٢٧	١٣٦٦/٣/١هـ	
٨	عبد الله بن سعيد بن جريد	١٣٦٦/٣/١	١٣٦٧/٩/١٥هـ	
٩	عبد العزيز بن سويلم	١٣٦٧/٩/١٥	١٣٧٩/٩/١٠هـ	تقريباً
١٠	سعود بن عبد الرحمن السديري	١٣٧٩/٩/١٠	١٣٩٨/٤/٢٦هـ	

(١) صورة من خطابنا الذي أرسلناه لوكيل الإمارة المساعد عام (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م) يوجد ضمن أوراق مكتبتنا .

(٢) صورة من تعميم وكيل إمارة منطقة الباحة يوجد ضمن أوراق مكتبتنا .

(٣) صورة من هذه المذكرة ضمن أوراق مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (الوثائق الخاصة) .

(٤) عند زيارتنا للمنطقة عام (١٤٢٣هـ) كان عدد محافظات المنطقة سبع هي : بلجرشي، والعقيق، والقرى، وقلوة، والمخوة، والمندق، والحجرة، ويتبع هذه المحافظات العديد من المراكز .

ملاحظات	مدة العمل		مدة العمل		الاسم	م
	سنة	شهر	إلى	من		
	٨	٣	١٤٠٦/٧/٢٨هـ	١٣٩٨/٤/٢٦	إبراهيم بن عبد العزيز بن إبراهيم	١١
تقريباً	١	٦	١٤٠٨/١/٢٧هـ	١٤٠٦/٧/٢٨هـ	د . إبراهيم بن محمد الزيد	١٢
			حتى وقت زيارتنا الباحة (١٤٢٧/٤/.) ^(١)		صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سعود بن عبد العزيز	١٣

وأشار المنيفي إلى إجمالي الوظائف في الإمارة ومحافظاتها فكانوا على النحو التالي:

ملاحظات	الإجمالي	عدد الوظائف			المرتبة
		المراكز	المحافظات	الديوان	
	١	-	-	١	١٥
	٥	-	٣	٢	١٤
	٤	-	-	٤	١٣
	١٠	-	٦	٤	١٢
	١٠	-	-	١٠	١١
	٢٢	-	-	٢٢	١٠
	٢٢	٦	-	١٦	٩
	٣٤	١٥	٥	٢٤	٨
	٢٨	١	٣	٢٤	٧
	٥١	١١	١٠	٣٠	٦
	٣٧	٣	٩	٢٥	٥
	٩٠	٣٥	١٤	٤١	٤
	٧٧	٤١	١٣	٢٣	٣
	١٩	٩	٧	٣	٢
٤١٠	٤١٠	١٢١	٧٠	٢١٩	مجموع

الجدول أعلاه يوضح الآتي:

- إذا قسمنا عدد السكان على عدد الموظفين (٣٧٧٧٣٩ ÷ ٤١٠) ينتج أن الموظف الواحد يخدم (٩٢١) مواطناً ومقيماً .
- الوظائف القيادية (من العاشرة إلى الخامسة عشرة) عددها (٥٢) فقط وتمثل (١٣٪) تقريباً .
- مجموع الوظائف من المرتبة السادسة إلى الخامسة عشرة (١٨٧) وتمثل (٤٦٪) من مجموع الوظائف .

(١) صورة من هذه المذكرة ضمن أوراق مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (الوثائق الخاصة) .

٢. فرع وزارة العدل^(١)؛

أنشأت وزارة العدل فرعاً لها بمنطقة الباحة بتاريخ (١٧/١١/١٤١٩هـ)، ويتولى الفرع إدارة الشؤون المالية والإدارية للدوائر الشرعية بالمنطقة. ويبدل الفرع جهوداً متواصلة لاستكمال مشاريع مباني المحاكم وكتابات العدل، إلى جانب تنظيم الأعمال الإدارية والمالية من خلال موظفين مختارين يجرى تدريبهم على مهارات الحاسب الآلي بغية تطوير وتحديث مجريات العمل الإداري.

جدول يوضح المسؤولين الذين تولوا إدارات الفرع سابقاً

م	الاسم	المؤهل	المرتبة	فترة العمل
١	فرحة بن عطية بن عثمان الزهراني	جامعي	١٠	١٧/١٢/١٤١٩هـ - ١٩/١١/١٤٢١هـ
٢	عبد العزيز أحمد الدميني	جامعي	١٠	١٩/١١/١٤٢١هـ - ١٨/٣/١٤٢٢هـ
٣	فرحة بن عطية بن عثمان الزهراني	جامعي	١٠	١٨/٣/١٤٢١هـ - ١/٧/١٤٢٦هـ
٤	عبد الخالق ناصر الغامدي	جامعي	١٠	١/٧/١٤٢٦هـ - حتى الآن ^(٢)

تقوم الوزارة بإعداد ميزانية الفرع كل عام، ويتم الصرف على جميع المشاريع والأعمال دون تأخير بالإضافة إلى أن الوزارة تخصص سلفة مستديمة سنوية يصرف منها على الأمور الطارئة، وأول سلفة كانت (٣٥٠٠٠) ريال وذلك عندما أسس الفرع، وتزايدت كل عام حتى بلغت (١٥٠٠٠٠٠) ريال عام (٢٥-١٤٢٦هـ).

وأشرف الفرع على تنفيذ عدد من المشاريع وكانت على النحو التالي: إنشاء مجمع الدوائر الشرعية في محافظة بلجرشي، ترميم مبنى المحكمة العامة في مدينة الباحة، تسوير أراضي الدوائر الشرعية بالمنطقة، تأسيس شبكة الحاسب الآلي بالفرع وهذا المشروع تحت التنفيذ.

جدول بالوظائف والموظفين بالفرع ومراتبهم وجميعهم سعوديون من عام (١٤١٩هـ-١٤٢٦هـ)

المراتب	١٤١٩هـ	١٤٢٠هـ	١٤٢١هـ	١٤٢٢هـ	١٤٢٣هـ	١٤٢٤هـ	١٤٢٥هـ	١٤٢٦هـ
الحادية عشر	-	-	-	-	١	١	١	
العاشرة	١	١	١	١	-	-	-	
التاسعة	-	-	-	١	١	٢	٢	١

(١) هذه النبذة وصلتنا من مدير الفرع الشيخ عبد الخالق بن ناصر الغامدي في (٢٤/٨/١٤٢٧هـ). وهي محفوظة ضمن أوراق مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية. (الوثائق العلمية).

(٢) يقصد بكلمة (الآن) عام (٢٠٠٦م/١٤٢٧هـ).

المراتب	١٤١٩هـ	١٤٢٠هـ	١٤٢١هـ	١٤٢٢هـ	١٤٢٣هـ	١٤٢٤هـ	١٤٢٥هـ	١٤٢٦هـ
الثامنة	-	-	-	-	-	-	-	-
السابعة	١	١	-	-	١	١	١	٢
السادسة	١	٣	٤	٣	٥	٦	٤	٣
الخامسة	-	١	-	١	١	١	١	١
الرابعة	١	١	٢	١	١	١	١	-
الثالثة	-	-	١	١	١	١	١	٢
الثانية	-	-	١	١	١	١	١	١
خارج الهيئة	٤	٤	٤	٥	٤	٤	٤	٥
مؤقت	-	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣
نظام الساعات	-	٢	-	-	-	-	-	-
	٨	١٦	١٦	١٧	١٩	٢١	١٩	١٩

وهناك بعض التوصيات التي يقترحها القائمون على الفرع، مثل :

البدء في إنشاء قاعدة معلومات شاملة تتضمن الآتي: جميع الموظفين ومراتبهم ومؤهلاتهم في جميع المحاكم وكتابات العدل، والقضايا المعروضة أمام كل محكمة وما أنهى منها وما زال قيد النظر، وعدد حالات الزواج والطلاق مع بعض التفاصيل عن أعمار المتزوجين والمطلقين ومستوياتهم العلمية . كما يجب تأمين أرض للفرع لإنشاء المقر الرسمي عليها .

٣- المحكمة الشرعية العامة :

دون لنا رئيس المحكمة العامة في المنطقة الشيخ مزهر بن محمد القرني موجزاً عن تاريخ المحكمة منذ عام (١٣٥٢هـ / ١٩٣٤م) إلى عام (١٤١٩هـ / ١٩٩٩م) ومن أهم ما سجل في هذه المذكرة إيراد جدول يوضح تطور إنشاء المحاكم الشرعية بالمنطقة من عام (١٣٥٣هـ / ١٤١٢هـ / ١٩٩١.١٩٣٤م)، وكانت على النحو التالي: (١)

م	اسم المحكمة	تاريخ التأسيس	ملاحظات
١	محكمة الظفير	١٣٥٣	أول محكمة
٢	محكمة المنندق	١٣٧١	
٣	محكمة بلجرشي	١٣٧٢	
٤	محكمة قلووة	١٣٧٢	
٥	محكمة بيده	١٣٧٩	

(١) هذا الجدول كان ناقصاً فلم يذكر ما تم تأسيسه من محاكم في المنطقة بعد عام (١٤١٢هـ / ١٩٩١م) . ونأمل أن نرى أحد طلابنا في قسم التاريخ بجامعة الملك خالد (برنامج الدراسات العليا) فيتخذ موضوع القضاء في الباحة عنواناً لرسالته العلمية، فهو عنوان جدير بالبحث والدراسة.

م	اسم المحكمة	تاريخ التأسيس	ملاحظات
٦	محكمة القرى	١٢٨١	
٧	محكمة المخواة	١٢٨٦	
٨	محكمة العقيق	١٢٨٦	
٩	محكمة الباحة المستعجلة	١٢٩١	تحول اسمها إلى المحكمة الجزئية
١٠	محكمة بني حسن	١٢٩٢	ضمت إلى محكمة المندق عام ١٤١٦هـ
١١	محكمة غامد الزناد	١٢٩٤	
١٢	رئاسة المحاكم بالباحة	١٢٩٤	
١٣	محكمة دوس	١٢٩٤	
١٤	محكمة الحجره	١٤١٢	

جدول آخر ورد فيه أسماء القضاة الذين تولوا إدارة المحاكم الشرعية بالمنطقة خلال النصف الثاني من القرن (١٤٠٠هـ/٢٠٠٠م)^(١)

م	اسم القاضي	مدة العمل		ملاحظات
		من	إلى	
١	محمد بن صالح بن سليم	-	١٢٧٣هـ	رئيس هيئة التمييز
٢	محمد بن دحيم	١٢٧٤هـ	١٢٧٨هـ	
٣	محمد بن عبد الله الشنقيطي	١٢٧٩هـ	-	
٤	سليمان بن عثمان بن أحمد	-	١٢٨٣هـ	
٥	حسن بن جعفر العتمى	١٢٨٤هـ	-	
٦	محمد بن سعيد بن محمد العكوز	١٢٩٤هـ	١٤٠٠هـ	أول رئيس محاكم : قاضي تمييز
٧	عبد الله بن محمد بن عبيد	١٤٠٠هـ	-	قاضي تمييز

جدول تطور الوظائف والموظفين بالمحكمة العامة في الباحة في بعض الأعوام خلال الفترة (١٢٧٣هـ إلى ١٣٩٤هـ)

مسمى الوظيفة	× × ١٣٧٣هـ	٧٥هـ	٨٥هـ	٨٦-٨٧هـ	٨٩هـ	٩١هـ	٩٣هـ	٩٤هـ
رئيس محكمة	١	١						
عضو	١	١						
كاتب عدل	-	-	-	١	-	-	١	
رئيس كتاب الضبط	١	١		-				

(١) المعلومات التي وصلتنا من الشيخ مزهر ناقصة فلا تشمل العقود الأولى من هذا القرن (١٥هـ/٢٠٠٠م-٢١م)، وأن الخطاب الذي وجهنا إلى إمارة المنطقة يحتوي على نقاط محددة منذ نشأة كل إدارة حتى وقت زيارتنا للمنطقة عام (٢٧هـ/٢٠٠٦م).

مسمى الوظيفة	× × ١٣٧٣هـ	٧٥هـ	٨٥هـ	٨٦-٨٧هـ	٨٩هـ	٩١هـ	٩٣هـ	٩٤هـ
كتاب الضبط	٣	٣	٤	٣				
عضو هيئة النظر	-	-	-	-	-	-	١	
مأمور بيت المال	١	١	١	١	١	١		
مدير إدارة	-	-	-	١	١	٢	١	
إداري	-	-	١	١٢	١١	١٧	١٨	٢٢
مستخدم	٢	٢	٥	٢	٢	-	٢	
أمين صندوق	-	-	-	١	١	١	١	
محاسب	-	-	١	١	-	-	-	
المجموع	٩	١٠	١٢	٢١	١٦	٢١	٢٤	٢٢

وفي نهاية المذكرة نجد عدداً من التوصيات التي دونها القائمون على إدارة المحكمة الشرعية في المنطقة، وهي على النحو التالي :

أ - نظراً لتشابك أمور الحياة وتنوعها وقلة أعداد القضاة فإن الحاجة تدعو إلى :
(١) مزيد من المحاكم . (٢) مزيد من القضاة وكتاب العدل .

ب - دعم قاعدة المعلومات بفرع وزارة العدل بالباحة وفي كل محكمة وكل كتابة عدل حتى يسهل الوصول إلى المعلومات بسهولة وبسرعة، ويتمكن الباحثون من بناء دراساتهم على معلومات صحيحة وبخاصة عن (١) الميزانيات التي تصرف على المحاكم عموماً وعلى كل محكمة بصفة خاصة . (٢) عدد الموظفين ومؤهلاتهم ومراتبهم الوظيفية بدءاً من رئيس المحكمة وانتهاءً بموظفي خارج الهيئة وموظفي الأجر اليومي . (٣) عدد القضايا وأنواعها في كل عام بالنسبة لكل محكمة على حدة .

ج - بذل الجهود لإنهاء القضايا المعلقة، وكذلك القضايا التي تعرض من جديد على كل محكمة .

د - الجدية في مجازاة من يتردد على مواعيد المحاكم والقضاة لأن التهاون في ذلك أدى إلى تأجيل وتطويل مدة البت في كثير من القضايا .

هـ - تفعيل الأنظمة والتعليمات التي تنص على كيفية تنفيذ وتطبيق الأحكام الشرعية، حتى لا تبقى كما هو معظمها الآن بدون تنفيذ لعدم قدرة المواطن العادي على ذلك .

- و. اختيار قاضٍ أو رئيس محكمة في كل محافظة لإلقاء دروس دينية عامة والتصدي للفتوى في أحد كبار المساجد بالمحافظة ولومرة واحدة في الأسبوع وذلك ترسيخاً للتوعية الدينية والفتاوى.
- ز. المزيد من محضري الخصوم الذين يتابعون إحضار الخصوم لحضور الجلسات القضائية في أوقاتها، ومنع التمرد عن الحضور، ومساعدة المحكمة في أداء مهامها بدون تأخير.
- ح. إن حاجة النساء إلى المحكمة وما تقدمه من خدمات لتحقيق العدالة يحتم فتح مكتب لاستقبال النساء. وعند ذلك يتحقق: (١) تسهيل دخول النساء إلى المحكمة وخروجهن. (٢) تسهيل مراجعة معاملاتهن ومتابعة قضاياهن. (٣) رفع الحرج عن الكثير منهن عند زيارة المحكمة. (٤) المساهمة في توظيف المرأة وتخفيف حدة البطالة.^(١)

٤. فرع هيئة التحقيق والإدعاء العام :

وصلنا مذكرة بتاريخ (٢/٥/١٤٢٧هـ)، وكانت موجهة إلى وكيل الإمارة المساعد، حسب التعميم المرسل إلى جميع المؤسسات الإدارية في المنطقة^(٢)، وتتضمن موجزاً تاريخياً لفرع هيئة التحقيق والإدعاء في الباحة وهي من إعداد رئيس الفرع الأستاذ / سعد بن حمود آل سلطان^(٣) أشار فيها إلى بداية الفرع في عام (١٨-١٤١٩هـ/٩٧-١٩٩٨م)، وكان أول مدير لها الدكتور / إبراهيم بن يحيى عطيف، ثم جاء بعده الأستاذ إبراهيم بن عبد الله الشاردي (١٤٢١-١٤٢٤هـ/٢٠٠١-٢٠٠٣م)، ثم سعد بن حمود آل سلطان من (١٢/١٤٢٥هـ. حتى الآن)^(٤).

- (١) جرى على القضاء والمحاكم في المملكة العربية السعودية كثير من التعديلات والتطوير، ولكن لازالت مثلها مثل غيرها من المؤسسات الإدارية بحاجة إلى نزاهة في التعامل، ودقة في إدارة أداء العمل، وإنجاز مصالح العباد .
- (٢) ورد في الخطاب المرسل إلى وكيل الإمارة المساعد قوله "إشارة إلى تعميم سعادتكم رقم (ح/١٢٠١/٤٢٣) وتاريخ (١٠/٤/١٤٢٧هـ) والمشار فيه إلى عزم أ. د. غيثان بن علي بن جريس أستاذ التاريخ بقسم العلوم الاجتماعية في كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية بجامعة الملك خالد إعداد كتاب يصور تاريخ منطقة الباحة في الماضي والحاضر، وأيضاً معرفة تاريخ الباحة الحديث والمعاصر وبخاصة فيما يتعلق بالنمو الحضاري والتطور الذي مرت به الأجهزة الحكومية بهذه المنطقة، وطلبكم بعض المعلومات عن الفرع عليه تجدون بطيه المطلوب.." صورة هذا الخطاب والمذكرة ضمن أوراق مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (الوثائق الخاصة). ومعظم المؤسسات الإدارية التي وصلنا مذكرات عنها توجد أصول وصور هذه المذكرات في مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (الوثائق الخاصة).
- (٣) أصل وصوره هذه المذكرة توجد ضمن أوراق مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (الوثائق الخاصة).
- (٤) بقصد بكلمة (الآن) عام تدوين هذه المذكرة، وزيارتنا للمنطقة عام (٢٧/١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م) .

وتتكون دائرة التحقيق والادعاء العام في الباحة من خمس دوائر هي:
 (١) دائرة الإدعاء العام وبدأ ممارسة العمل فيها من (١/٥/١٤١٩هـ). (٢) دائرة التحقيق في قضايا المخدرات ابتداءً من (٢١/٧/١٤٢٣هـ). (٣) دائرة التحقيق في قضايا الاعتداء على العرض والأخلاق بدأ من (٢/١/١٤٢٣هـ). (٤) دائرة التحقيق في قضايا الاعتداء على النفس من (٢/٧/١٤٢٤هـ). (٥) دائرة المال والعمل جاري في افتتاح هذه الدائرة عام (١٤٢٧هـ) ^(١).

ويتكون الفرع في عام (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م) من (٢٥) عضواً، و (٢٩) إدارياً. وميزانية الفرع ضمن ميزانية المركز الرئيسي بالرياض، ويتبع فرع الباحة دوائر أخرى في بعض المحافظات مثل: دائرة هيئة التحقيق والادعاء العام بمحافظة بلجرشي، وكان افتتاحها عام (٢٦/١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م)، ودائرة هيئة التحقيق والادعاء العام، بمحافظة المخوة أيضاً في عام (٢٦/١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م) ^(٢).

والجدول التالي يوضح عدد الموظفين ومراتبهم في فرع هيئة التحقيق والادعاء العام بمنطقة الباحة من عام (١٤١٩-١٤٢٦هـ/١٩٩٨-٢٠٠٥م).

المرتبة	١٩هـ	٢٠هـ	٢١هـ	٢٢هـ	٢٣هـ	٢٤هـ	٢٥هـ	٢٦هـ
رئيس (ب)	١	١	١	١	١	١	١	١
وكيل (أ)	-	-	١	-	-	-	-	٢
وكيل (ب)	-	-	-	١	-	-	-	٢
محقق أول	-	-	١	١	١	١	٢	٤
محقق ثاني	٥	٥	٤	٦	٧	٥	٨	١١
مساعد محقق	٤	٤	١	٧	٧	٦	٢	٢
ملازم تحقيق	٢٢	١٥	١٠	٣	٨	١	٢	-
مجموع الأعضاء	٣٢	٢٥	١٨	١٩	٢٤	١٤	١٥	٢٣
المرتبة التاسعة	-	-	-	-	-	-	١	-
المرتبة الثامنة	-	١	١	١	١	١	١	١
المرتبة السابعة	٢	١	٢	٢	١	١	٢	٣
المرتبة السادسة	٢	٣	٣	٣	٤	٣	٣	٧

(١) مذكرة من تدوين رئيس الفرع بالباحة عام (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م). ونأمل أن نرى أحد الباحثين الجادين فيدرس التاريخ الإداري لمنطقة الباحة من عام (١٣٥٠هـ.١٤٢٤هـ / ١٩٣١.٢٠١٣م)

(٢) لم نتابع التطور الإداري لهذه المؤسسة الإدارية في الباحة بعد عام (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م). ونأمل أن نرى أحد الباحثين الجادين فيدرس التاريخ الإداري لمنطقة الباحة من عام (١٣٥٠.١٤٢٤هـ/٢٠١٣.١٩٣١م). وهو موضوع هام ويستحق إلى أن يكون عنواناً لكتاب أو رسالة علمية في أحد أقسام التاريخ الأكاديمية بالجامعات السعودية.

المرتبة	١٩هـ	٢٠هـ	٢١هـ	٢٢هـ	٢٣هـ	٢٤هـ	٢٥هـ	٢٦هـ
المرتبة الخامسة	٢	٢	٣	٢	٣	٢	٦	٥
المرتبة الرابعة	٤	٥	٤	٥	٤	٥	١	٢
المرتبة الثالثة والثلاثون	١	٤	٥	٥	٥	٤	٥	٦
المرتبة الثانية والثلاثون	-	-	-	-	-	-	-	١
مجموع الإداريين	١١	١٦	١٨	١٨	١٨	١٦	١٩	٢٥
المجموع الكلي	٤٣	٤١	٣٦	٣٧	٤٢	٣٠	٣٤	٤٨

وجميع موظفي هذه المؤسسة سعوديون، كما أن معظمهم حاصلون على الشهادة الجامعية وكثير منهم خريجو كليات الشريعة في المملكة^(١).

٥. فرع هيئة الرقابة والتحقيق :

أرسل لنا وكيل الإمارة المساعد صفحة واحدة من إعداد رئيس فرع هيئة الرقابة والتحقيق في الباحة الأستاذ/ مساعد بن عيضة الزهراني^(٢)، ذكر فيها أن هيئة الرقابة أنشأت فرعاً في الباحة في (١٤/٩/٢٠١٤هـ / ١٩٨٨م)، وذلك للنظر في القضايا التي تخص موظفي الدولة ومتابعة سير العمل في جميع المؤسسات الإدارية الحكومية^(٣). وقد تعاقب على إدارة الفرع منذ تأسيسه حتى عام (١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م) أربعة مديرين، هم على النحو التالي^(٤).

م	الاسم	فترة إدارته	الدرجة العلمية
١	معيض بن عايض الزهراني	١٤٠٨/٩/١٤ - ١٤٠٩/٧/٢٩	ليسانس شريعة
٢	وليد بن أسعد صادق	١٤٠٩/٧/٢٩ - ١٤١٢/١٢/٢٩	بكالوريوس إدارة عامة
٣	محمد بن سعد القرني	١٤١٣/١/١٨ - ١٤١٤/١٢/٢٩	ليسانس شريعة
٤	مساعد بن عيضة الزهراني	١٤١٤/٤/٢٣ - حتى الآن ^(٥)	بكالوريوس

وفيما يلي إحصائية عامة بعدد الموظفين في الفرع (١٤٠٩-١٤٢٦هـ / ١٩٨٩-٢٠٠٥م)^(٦).

(١) هذه المؤسسة حديثة وفتحها كان ضرورة لتعدد القضايا وتزايد المشاكل الأخلاقية والاجتماعية خلال العشرين سنة الماضية .

(٢) هذه الصفحة توجد ضمن أوراق مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (الوثائق الخاصة).

(٣) المصدر نفسه .

(٤) المصدر نفسه .

(٥) المقصود بكلمة (الآن) ، عام (١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م) .

(٦) المصدر نفسه .

العدد	الفترة	العدد	الفترة
١٠	١٤١٣.١٤١١	١١	١٤١١.١٤٠٩
١١	١٤١٧.١٥	٩	١٤١٥.١٣
١١	١٤٢١.١٩	١٤	١٤١٩.١٧
١٨	١٤٢٦هـ	١٩	١٤٢٥.١٤٢١

بيان بمؤهلات الموظفين في عام (١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م)^(١).

ملاحظات	عدد الموظفين	المؤهل
	١١	البكالوريوس
	١	الدبلوم
	٥	المتوسطة
	١	بدون
	١٨	المجموع

٦- هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

ضمن الأوراق التي أرسلت لنا من إمارة منطقة الباحة تقرير مكون من أربع صفحات من إعداد رئيس فرع الهيئة في الباحة الشيخ حسن بن سعيد الربيعي^(٢)، ذكر فيه أن جهاز الهيئة تأسس في الباحة عام (١٣٧٣هـ/١٩٥٣هـ)، وفي عام (١٤١٢هـ/١٩٩٢م) ضمت مراكز الهيئة بمنطقة الباحة إلى فرع الرئاسة العامة في المنطقة الجنوبية، وفي عام (١٤١٤هـ/١٩٩٤م) تم إنشاء فرع رئيسي للرئاسة بمنطقة الباحة^(٣)، وتعاقب على إدارة الهيئة في عموم المنطقة عدد من الشيوخ هم: (١) سالم المرابي^(٤)، وزيد بن إبراهيم الخثلان (١٣٨٠-١٣٩٠هـ/١٩٦٠-١٩٧٠م)، ومحمد بن مانع الدوسري (١٣٩٠-١٤٠٠هـ/١٩٧٠-١٩٨٠م)، ومحمد بن يحيى الفامدي (١٤٠٠هـ-١٤١٠هـ/١٩٨٠-١٩٩٠م)، ومحمد بن إبراهيم الغبيشي (١٤١٠-١٤١٥هـ / ١٩٩٠-١٩٩٥م)، وأحمد بن عوض الزهراني، وصالح بن عبد العزيز الحضيري (١٤١٥-١٤١٧هـ / ١٩٩٥-١٩٩٧م)^(٥).

(١) المصدر نفسه . وهذه المؤسسة أيضاً حديثة، ودورها متابعة سير أعمال الموظفين في أعمالهم ومتابعة حضورهم وعدم تقصيرهم في أداء واجباتهم .

(٢) هذا التقرير بتاريخ (١٤٢٧/٥/٢هـ) . ويوجد أصله وصورته ضمن مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (الوثائق الخاصة) .

(٣) المصدر نفسه .

(٤) لم يذكر تاريخ رئاسة هذا الرئيس لفرع الرئاسة في الباحة، لكن كان من أوائل من تولى إدارة هذه المؤسسة.

(٥) التقرير الذي وصلنا لم يذكر من تولى إدارة هذه المؤسسة بعد عام (١٤١٧هـ/١٩٩٧م) . ونأمل أن نرى أحد طلاب الدراسات العليا في أحد أقسام التاريخ بجامعة الطائف، أو الباحة، أو الملك خالد فيتخذ موضوع تطور التاريخ

ومن خلال هذا التقرير اتضح لنا أنه افتتح حوالي (٢١) مركزاً للهيئة منذ نشأتها في منطقة الباحة عام (١٣٧٣ حتى عام ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤-١٩٥٣م)، وهي الباحة، وعراء، ورهو، البر، وبلجرشي، وبنى كبير، وبالشهم، وبنى ظبيان^(١)، والعقيق، والقرى، والمندق، ودوس، والمخوة، وقلوة، وغامد الزناد، والحجرة، وبنى حسن، وناوان، وجرب، والشعراء، وكراء الحائط، وجرّد^(٢).

وكان عدد موظفي مراكز الهيئة عام (٢٦-١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م) حوالي (١٢٢) موظفاً، ومنهم (٩٠) موظفاً على مراتب رئيسية من المرتبة الثانية حتى الثانية عشرة، و(٣٢) موظفاً على المرتبة (٢٢)، والأجر اليومي، ونظام الساعات، كما تتراوح الشهادات العلمية لهؤلاء الموظفين من شهادة الابتدائية حتى الشهادة الجامعية^(٣).

٧. الشرطة :

جاء في خطاب ومذكرة بتاريخ (١٩/٤/١٤٢٧هـ) من إعداد مدير شرطة منطقة الباحة اللواء صالح بن إبراهيم العليان تفصيلات عن تطور إدارة الشرطة بالمنطقة^(٤)، وقد أنشئت الشرطة عام (١٣٦٧هـ/ ١٩٤٧م) باسم مفوضية الظفير وتتبع شرطة الطائف، وفي عام (١٣٧٧هـ/ ١٩٥٧م) أنشئت مفوضية المندق، وفي عام (١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م) نقلت مفوضية الظفير إلى بلجرشي مع الإمارة وغيرها من المؤسسات الإدارية الرئيسية، وعند إعادة الإمارة والمؤسسات الإدارية إلى الباحة تم استحداث عدد من مراكز الشرطة في القرى، وبيدة، والعقيق، ودوس، والحجرة، والمخوة، وغامد الزناد^(٥). وفي عام (١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م) استحدثت مخفر شرطة بلخزمر، وفي عام (١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م) تم تعديل أسماء مفوضيات بلجرشي، والمندق، وقلوة إلى قسم، وفي عام (١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م) تم إنشاء مركزي شرطة في كل من الشعراء وبنى حسن^(٦). وفي عام (١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م) تم إنشاء عدد من المخافر والأقسام مثل: مخافر شرطة بنى كبير، وبالشهم، ونخال،

الإداري في الباحة من عام (١٤٣٤.١٣٥٠هـ/ ٢٠١٣.١٩٣١م) عنواناً لرسالته في درجتي الماجستير أو الدكتوراه .

(١) نقل هذا المركز من بنى ظبيان إلى جرّد في (١٦/١١/١٤٢٥هـ) المصدر: مذكرة عن تاريخ مراكز الهيئة في منطقة

الباحة توجد ضمن أوراق مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (الوثائق الخاصة) .

(٢) معظم المراكز المذكورة أعلاه تم إنشاؤها قبل عام (١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م). المصدر نفسه.

(٣) عدد الحاصلين على شهادة البكالوريوس (٢٥) موظفاً، والثانوية العامة (٣٥) موظفاً، والمتوسطة (١١)،

والابتدائية (١٨) موظفاً . المصدر: مذكرة ضمن أوراق مكتب د. غيثان بن جريس العلمية (الوثائق الخاصة) .

(٤) أصل وصورة الخطاب والمذكرة في مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية. (الوثائق الخاصة) .

(٥) المصدر: مذكرة من مدير شرطة الباحة عام (٢٠٠٦هـ/ ١٤٢٧م) محفوظة ضمن أوراق مكتبة د. غيثان بن جريس

العلمية (الوثائق الخاصة) .

(٦) المصدر نفسه .

ومعشوقة، وبني حرير وبني عدوان، وبرحرح، وجرداء بني علي، وبطاط، وقسم الاتصالات السلكية واللاسلكية^(١).

ومنذ عام (١٤٠١-١٤١٩هـ / ١٩٨١-١٩٩٨م) أجري العديد من الإنجازات والتطوير على مستوى المنطقة مثل: استئجار مبنى حديث لشرطة المنطقة في مدينة الباحة، وإحداث دوريات أمن بلجرشي، واستئجار مبنى للدوريات الأمنية، وصدور الموافقة على إنشاء مبنى مركز التجنيد والتدريب في المنطقة، وتعديل مسمى أقسام شرطة بلجرشي، والمندق، والمخوة، والعقيق إلى مراكز، كما عدل اسم مخفري شرطة العقيق والقرى إلى اسم مركز، وعدل مركز شرطة محافظة بلجرشي إلى شرطة مدينة، واستحداث شرطة مدينة الباحة، واستحدثت وحدة مراقبة المخزون، ونقطة أمن غامد وسبيع، ومخفري شرطة جرب وناوان^(٢).

وخلال الأعوام (١٤٢١-١٤٢٣هـ / ٢٠٠١-٢٠٠٣م) تم إنشاء غرفة العمليات المشتركة في الدوريات الأمنية في (٢٧/٦/١٤٢١هـ / ٢٠٠١م)، وعدل اسم مركزي شرطة المندق والعقيق إلى شرطة محافظة، وتم تعديل أسماء مخافر بني حسن، والشعراء، ودوس إلى مراكز^(٣)، واستحدثت عدد من المخافر في الرهوة وبني سار، وبني ظبيان، وبني سالم، وجرذ، وييس، ونيرا، والرميضة، والجرين، وكراء الحائط، وراخ، وفي عام (١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م) عدلت أسماء مراكز المخوة، وقلوة، والقرى، وبلجرشي إلى اسم (شرطة محافظة) لكل من هذه المدن^(٤).

وتولى إدارة شرطة منطقة الباحة منذ عام (١٣٦٧-١٤٢٥هـ / ١٩٤٧-٢٠٠٤م) حوالي عشرين مديراً تراوحت رتبهم من مفوض ثاني ووكيل قائد إلى مقدم وعقيد وعميد ولواء، وهم على النحو التالي: (١) عبد الله كاتب (١٣٦٧-١٣٧٠هـ / ١٩٤٧-١٩٥٠م). (٢) أحمد حضرمي (١٣٧٠-١٣٧١هـ / ١٩٥٠-١٩٥١م). (٣) أحمد محمد مياه (١٣٧١-١٣٧٣هـ / ١٩٥١-١٩٥٣م) (٤) يحيى ناصر اليامي (١٣٧٣-١٣٧٥هـ / ١٩٥٣-١٩٥٥م). (٥) عبد الله درويش بلوشي (١٣٧٥-١٣٧٨هـ / ١٩٥٥-١٩٥٨م). (٦) حسين مير عالم (١٣٧٨-١٣٨١هـ / ١٩٥٨-١٩٦١م). (٧) عبد الحفيظ (١٣٨١-١٣٨٤هـ / ١٩٦١-١٩٦٤م) (٨) حسن علي جنبي (١٣٨٤-١٣٨٦هـ / ١٩٦٤-١٩٦٦م). (٩) عبد الله مفرح

(١) المصدر نفسه .

(٢) المصدر نفسه .

(٣) المصدر نفسه .

(٤) المصدر نفسه . تاريخ الشرطة في منطقة الباحة منذ ستينيات القرن الهجري الماضي إلى اليوم موضوع يستحق البحث والدراسة، حبذا أن نراه عنواناً لرسالة ماجستير في أحد أقسام التاريخ في جامعاتنا السعودية .

- الشهري (١٣٨٦.١٣٨٧هـ/١٩٦٦.١٩٦٧م). (١٠) عبد العزيز عبد الرحمن قاده (١٣٨٧-١٣٨٩هـ/١٩٦٧.١٩٦٩م). (١١) جودي محمد الطيب (١٣٨٩.١٣٩١هـ / ١٩٧١.١٩٦٩م). (١٢) صالح منصور القحطاني (١٣٩١.١٣٩٢هـ / ١٩٧١.١٩٧٢م). (١٣) د. أسعد خليفة (١٣٩٢.١٣٩٥هـ / ١٩٧٢.١٩٧٥م). (١٤) عبد الله ناصر الشريف (١٣٩٥.١٤٠١هـ / ١٩٧٥.١٩٨١م). (١٥) عبد الرحمن محمد الشهراني (١٤٠١.١٤٠٨هـ / ١٩٨١.١٩٨٨م). (١٦) أحمد سعد ياسين (١٤٠٨.١٤١٤هـ / ١٩٨٨.١٩٩٤م). (١٧) محمد راشد البلي (١٤١٤.١٤٢٠هـ / ١٩٩٤.٢٠٠٠م). (١٨) عبد الرحمن ناصر السندي (١٤٢١.١٤٢٣هـ / ٢٠٠١.٢٠٠٣م). (١٩) عبد الرحمن علي الطويان (١٤٢٣.١٤٢٥هـ / ٢٠٠٣.٢٠٠٥م). (٢٠) صالح إبراهيم العليان (١٤٢٥. حتى تاريخه) (١).

٨ - إدارة سجون الباحة :

ورد في خطاب ومذكرة بتاريخ (١٦/٥/١٤٢٧هـ) من إعداد مدير إدارة سجون منطقة الباحة العقيد صالح بن محمد القحطاني بعض التفاصيل عن تاريخ سجون المنطقة، فذكر أن تأسيس هذه الإدارة كان قبل عام (١٣٨٠هـ / ١٩٦٠م)، والرقب عقيل أحمد الغامدي أول مدير لهذه المؤسسة ومعها آنذاك (٤٩) عسكرياً وثلاثة موظفين وعاملتان. وكانت إدارة السجون مرتبطة بشرطة منطقة الباحة ثم فصلت بإدارة مستقلة وربطت بالمديرية العامة للسجون عام (١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م) (٢).

وتعاقب على إدارة هذه المؤسسة تسعة مدراء من عام (١٣٨٠.١٤٢٧هـ / ١٩٦٠.٢٠٠٦م)، ورتبهم العسكرية تتراوح من رقيب إلى عقيد، وهم: (١) الرقيب عقيل أحمد الغامدي (١٣٨٠.١٣٨٢هـ / ١٩٦٢.٦٠م). (٢) رئيس رقباء تركي مشرف الشهري (١٣٨٢.١٣٩٤هـ / ١٩٧٤.٦٢م). (٣) الملازم عبد الرحيم عيضة السفيناني (١٣٩٤.١٤٠٢هـ / ١٩٨٢.١٩٧٤م). (٤) الرائد خالد بن سليمان الدوسري (١٤٠٢.١٤٠٩هـ / ٨٢-١٩٨٩م). (٥) المقدم عبد الرحمن محمد الحاقان (١٤٠٩-١٤١٥هـ / ٨٩-١٩٩٤م). (٦) العقيد محمد صالح العمري (١٤١٥.١٤٢١هـ / ٩٤-٢٠٠١م). (٧) المقدم عثمان أحمد الغامدي (١٤٢١-١٤٢٢هـ / ٢٠٠١-٢٠٠٢م). (٨) العقيد عوض على

(١) يقصد بتاريخه أي عام (١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م) زمن زيارتنا لمنطقة الباحة وجمع مادة تاريخية عن بعض الجوانب الحضارية فيها. وإدارات ومراكز شرطة منطقة الباحة اليوم متعددة الفروع في جميع أنحاء المنطقة، ناهيك عن نموها وتطورها في عدد العساكر والموظفين، وتوفير الإمكانات المادية من منشآت عمرانية والآلات وأجهزة مختلفة. دراسة تاريخ الشرطة خلال العهد السعودي الحديث موضوع هام ويستحق العناية من قبل الباحثين والمؤرخين في منطقة الباحة وغيرها من مناطق المملكة العربية السعودية.

(٢) خطاب ومذكرة من مدير سجون الباحة إلى الباحث، والأصل والصورة لهذه الأوراق ضمن مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (الوثائق الخاصة).

الشمراني (١٤٢٢-١٤٢٦هـ/٢٠٠٢-٢٠٠٦م). (٩) العقيد محمد بن صالح القحطاني (١٤٢٦هـ. حتى الآن) ^(١).

وفي عام (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م) كان عدد موظفي سجون منطقة الباحة (٢٠) ضابطاً و(٢٣٢) فرداً عسكرياً برتب مختلفة، وثلاثة عشر موظفاً وأربع عاملات. ويتبع إدارة سجون المنطقة الرئيسية أربعة فروع في المخواة، والمندق، وبلجرشي، وقلوة ^(٢). وفي زمن زيارتنا للباحة عام (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م) شاهدنا العمل جارياً في تشييد مقر السجن العام للمنطقة ^(٣).

٩- إدارة المرور :

وفي مذكرة من مدير إدارة مرور الباحة عام (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م) العقيد علي بن سلطان السلطان إشارة إلى تواجد أربعة أقسام للمرور في المنطقة هي: إدارة بلجرشي وكان تأسيسه عام (١٣٩٩هـ/١٩٧٩م)، والمخواة عام (١٤٠٠هـ/١٩٨٠م)، والمندق، والعقيق عام (١٤٠٣هـ/١٩٨٣م). وتعاقب على إدارة المرور الرئيسية بالمنطقة منذ عام (٩٨-١٣٩٩هـ/١٤٢٧هـ/١٩٧٩م/٧٨) ثمانية مدراء هم ^(٤). (١) الرائد عبد العزيز محمد الدهلوي (١٣٩٨-١٤٠٢هـ/١٩٧٨-١٩٨٢م). (٢) المقدم فؤاد محمد قطان (١٤٠٢-١٤٠٦هـ/١٩٨٦-١٩٨٢م). (٣) المقدم محمود علي نعمت (١٤٠٦-١٤٠٩هـ/١٩٨٩-١٩٨٦م). (٤) المقدم فيصل غالب النزهة (١٤٠٩-١٤١٢هـ/١٩٩٢-١٩٩٥م). (٥) الرائد صالح إبراهيم العليان (١٤١٢-١٤١٥هـ/١٩٩٥-١٩٩٢م). (٦) المقدم ابن عبد الخالق الغامدي (١٤١٥-١٤١٩هـ/١٩٩٩-١٩٩٥م) ^(٥). (٧) المقدم حسن علي الحارثي (١٤١٩-١٤٢٥هـ/١٩٩٩-٢٠٠٤م). (٨) العقيد علي بن سلطان السلطان (١٤٢٥هـ. حتى الآن) ^(٦). وكان عدد العاملين في مرور منطقة الباحة أثناء زيارتنا عام (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م) حوالي ثمانية ضباط، و (٢٧٢) عسكرياً من جندي إلى ما دون رتبة ضابط، وموظفين مدنيين ^(٧).

(١) يقصد بكلمة (الآن) عام (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م) وهو زمن تدوين هذه المذكرة وأثناء زيارتنا لمنطقة الباحة آنذاك.

المصدر: مذكرة ضمن أوراق مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (الوثائق الخاصة).

(٢) المصدر نفسه .

(٣) مشاهدات الباحث وجولاته في منطقة الباحة عام (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م) . وإدارة السجن وجميع مؤسسات الأمن العام في منطقة الباحة جديرة بالبحث والدراسة وتستحق أن تكون عنواناً لرسالة علمية منذ النصف الثاني في القرن (١٤هـ/٢٠م) إلى وقتنا الحاضر عام (١٤٢٣هـ/٢٠١٣م) .

(٤) صورة الخطاب والمذكرة التي وصلتنا من مدير إدارة مرور المنطقة توجد ضمن أوراق مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية. (الوثائق الخاصة) .

(٥) ورد اسم ابن عبد الخالق في المذكرة التي وصلتنا وقد سقط الاسم الأول لهذا المدير أثناء تصويرها .

(٦) صورة الخطاب والمذكرة التي وصلتنا من مدير المرور ضمن أوراق مكتبة د. ابن جريس العلمية (الوثائق الخاصة) .

(٧) المصدر نفسه .

١٠- إدارة الجوازات :

وجاء في مذكرة من مدير الإدارة في الباحة العقيد محمد بن سعد الشهري عام (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م) معلومات ذكر فيها أن إنشاء هذه المؤسسة كان في (١٤٠٣/٧/١هـ/١٩٨٣م)، وتتكون إدارة الجوازات في عام (١٤٢٦-١٤٢٧هـ/٢٠٠٥-٢٠٠٦م) من عدة أقسام هي: شعبة الجوازات، وإدارة الوافدين، وقيادة الدوريات، وشعبة مكافحة التزوير، وشعبة الاتصالات السلكية واللاسلكية^(١). ويتبع الإدارة الرئيسية في الباحة أربع إدارات للجوازات في محافظات بلجرشي وتأسست عام (١٤٠٣هـ/١٩٨٣م)، والمندق (١٤١٨هـ/١٩٩٨م)، والمخواة، وقلوة (١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م)، ومكتب جوازات في مطار الباحة تم إنشاؤه عام (١٤١٩هـ/١٩٩٩م)^(٢).

وتعاقب على إدارة جوازات المنطقة منذ تأسيسها عام (١٤٠٣-١٤٠٤هـ/٨٣-١٩٨٤م) ستة مدراء هم: (١) حسن علي حيان (١٤٠٣-١٤٠٤هـ/٨٣-١٩٨٤م)، وكان موظفاً مدنياً. (٢) الرائد فهد السيف (١٤٠٥-١٤٠٧هـ/٨٥-١٩٨٧م). (٣) النقيب معيض سعد الجعيد (١٤٠٧-١٤٠٨هـ/٨٧-١٩٨٨م). (٤) العميد محمد أحمد مقابص (١٤٠٨-١٤١٩هـ/٨٨-١٩٩٩م). (٥) العميد عبد الحفيظ الرحيلي (١٤١٩-١٤٢١هـ/٩٩-٢٠٠١م). (٦) العقيد محمد بن سعد الشهري (١٤٢١هـ. حتى الآن)^(٣).

١١- مكتب العمل :

في تقرير موجز من مدير مكتب العمل بالباحة الأستاذ عبد العزيز بن سعد المغرم ذكر فيها أن المكتب تم افتتاحه في (١/١/١٤٠٠هـ/١٩٨٠م)، وكان مديره آنذاك الأستاذ سالم فضيل سالم ويعمل معه موظفان وسائق وعامل^(٤). وفي عام (١٤١٥هـ/١٩٩٥م) تولى الأستاذ عبد العزيز بن سعد المغرم إدارة المكتب ولازال فيه حتى عام (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م)^(٥). وفي وقت تدوين هذه المذكرة عام (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م) كان يعمل في المكتب (٣٦) موظفاً وعامل وسائقان. ويقع المكتب في مبنى حكومي من عام (١٤١٤هـ/١٩٩٤م)، كما أضيف له بعض الملاحق وصلات للمراجعين وصيانتته وترميمه في عام (١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م)^(٦).

(١) المذكرة التي وصلتنا من مدير جوازات الباحة توجد ضمن مكتبة د. ابن جريس العلمية. (الوثائق الخاصة).

(٢) المصدر نفسه .

(٣) المقصود بعبارة حتى (الآن)، تاريخ تدوين هذه المعلومات عام (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م). المصدر: مذكرة وصلت الباحث من مدير جوازات منطقة الباحة، وأصلها وصورتها ضمن مكتب د. ابن جريس العلمية (الوثائق الخاصة).

(٤) أصل وصورة المذكرة التي وصلتنا من مدير مكتب العمل بتاريخ (١٧/٤/١٤٢٧هـ) توجد ضمن أوراق مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (الوثائق الخاصة).

(٥) هذا العام (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م) وهو التاريخ الذي زار فيه الباحث منطقة الباحة وطلب بعض التفصيلات عن تاريخ المؤسسات الإدارية في المنطقة .

(٦) أصل وصورة المذكرة المرسلة من مدير المكتب توجد ضمن مكتبة د. ابن جريس العلمية (الوثائق الخاصة).

١٢- إدارة مكافحة المخدرات :

في مذكرة من مدير مكافحة المخدرات بالباحة المقدم مريع بن سليمان بن علي ابن عيسى بتاريخ (٢٤/٤/١٤٢٧هـ) أشار فيها إلى أن تأسيس هذه الإدارة كان في (١/٣/١٤٠٣هـ)^(١)، وكانت من فئات (ج). وفي عام (١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م) تم إعادة هيكلة هذه الإدارة حتى أصبحت من فئات (ب)^(٢). وفي (٩/١١/١٤٢٤هـ / ٢٠٠٤م) استحدثت وحدة لمكافحة المخدرات في محافظة المخوة ومديرها آنذاك رئيس رقباء علي ابن حسن الراشدي.

أما المدراء الرئيسيون في الإدارة الرئيسية بالباحة فهم: (١) ملازم أول عواض ابن سعد الجعيد (١/٣/١٤٠٣-١٤١٧/٥/١هـ). (٢) العقيد محمد بن صالح العمري من (١/٥/١٤١٧هـ - ١٣/١/١٤٢٠هـ). (٣) الرائد سعد بن عبد الله العمري من (١٣/١٠/١٤٢٠هـ - ١/٩/١٤٢١هـ). (٤) العقيد عبد الله بن عطية الحارثي من (١/٩/١٤٢١هـ - ١/٧/١٤٢٦هـ). (٥) المقدم مريع بن سليمان بن علي عيسى من (١/٧/١٤٢٦هـ - حتى الآن)^(٣). وعدد منسوبي الإدارة عام (١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م) (١٠٤) ما بين ضابط وأفراد وموظفين.^(٤) وميزانية هذه الإدارة ضمن ميزانية الإدارة العامة لمكافحة المخدرات، وهي المسؤولة عن دعم جميع الإدارات الفرعية في المملكة بالآليات والتسليح والموظفين وغيرهم^(٥)

١٣- الأحوال المدنية :

في نبذة مختصرة من مدير الإدارة الأستاذ مساعد بن إبراهيم الضاوي ذكر فيها أن هذه الإدارة أنشئت عام (١٣٦٦هـ / ١٩٤٦م)^(١)، ومقر الإدارة الرئيسية في الباحة ويتبعها ثلاثة فروع هي: فرع بلجرشي وتأسس عام (١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م)، وفرع قلوة (١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م)، وفرع المنندق (١٤٠١هـ / ١٩٨١م)^(٢). وتعاقب على إدارة الفرع الرئيسي

(١) أصل وصورة هذه المذكرة توجد ضمن أوراق مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (الوثائق الخاصة) .

(٢) فئات (ج)، و (ب) وغيرها تصنيفات إدارية في قطاع مكافحة المخدرات وغيرها من المؤسسات الإدارية.

(٣) حتى الآن أي: عام (١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م). وهو زمن تدوين هذه المذكرة .

(٤) كانوا خمسة ضباط، و (٩٦) فردا منهم (٧٢) بالإدارة الرئيسية في الباحة، و (٢٤) بوحدة المخوة، وثلاثة موظفين . المصدر: أصل وصورة المذكرة ضمن أوراق مكتبة د. ابن جريس العلمية (الوثائق الخاصة) .

(٥) المصدر نفسه .

(٦) أصل وصورة هذه المذكرة في مكتبة د. ابن جريس العلمية (الوثائق الخاصة) . ولم يظهر عليها تاريخ تدوينها إلا أنها صدرت عام (١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م) .

(٧) ورد في النبذة التي وصلتنا عدد الموظفين في بعض هذه الفروع والإدارة عام (١٤٠٦هـ / ٢٠٠٥م)، فكان في الإدارة الرئيسية (١٢) موظفاً وثمانية آخرين على وظيفة عامل، و (١٦) موظفاً وعاملاً في فرع المنندق، و (١٧) عاملاً وموظفاً في فرع بلجرشي . أصل وصورة المذكرة في مكتبة د. ابن جريس العلمية (الوثائق الخاصة) .

في الباحة أربعة مدراء هم: (١) حامد بن سعد الدميني (١٣٦٦هـ/١٩٤٦م). (٢) علي بن ناصر الشهري (١٣٨٩هـ/١٩٦٩م). (٣) صالح بن أحمد بن ناجي (١٣٩٤هـ/١٩٧٤م). (٤) مساعد بن إبراهيم الضاوي (١٤١٥هـ/١٩٩٥م).^(١)

١٤. المركز الصحي لقوى الأمن بالباحة :

وصلنا مذكرة من مدير المركز الرائد صيدلي عتيق بن يحيى محمد الزهراني يشير إلى أن هذا المركز تأسس في (٢٥/١٠/١٤٠٧هـ)^(٢). ومقره في سجن الباحة، ويخدم منسوبي وزارة الداخلية وأفراد أسرهم بالإضافة إلى نزلاء السجن. وتعاقب على إدارة هذه المؤسسة أربعة مدراء هم: (١) سالم عبد الله الصفيان (٢٥/١٠/١٤٠٦هـ). (٢) علي عبد الله الغامدي (٥/٣/١٤٠٩هـ). (٣) محمد فائز البكري (١/٢/١٤١١هـ). (٤) عتيق بن يحيى محمد الزهراني (٢٤/١/١٤٢٣هـ). وفي إحصائية توضح عدد الأطباء والممرضين والفنيين في عام (١٤٢٧هـ/١٩٨٧م) الذين كان عددهم (٢٥) موظفًا^(٣). أما عدد المرضى المراجعين في عام (١٤٠٧هـ/١٩٨٧م) فكانوا (١٥٩٧٢) مراجعًا، وارتفع عددهم في عام (١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م) إلى (٩٢٧٥٠) مريضًا^(٤).

١٥. الإدارة العامة للتربية والتعليم (بنين)^(٥).

حصلنا في عام (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م) على مذكرة من مدير إدارة التربية والتعليم في الباحة الأستاذ مطر بن أحمد رزق الله الزهراني ذكر فيها أن أول مدرسة ابتدائية حكومية أنشئت في الظفير عام (١٣٥٣هـ/١٩٣٣م)^(٦)، وأول مدرسة متوسطة في بلجرشي بغامد عام (١٣٨٠هـ/١٩٦٠م)^(٧)، وأول مدرسة ابتدائية أهلية، ومتوسطة

- (١) المصدر نفسه . ويقصد بعبارة (حتى الآن) عام (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م) .
- (٢) هذه المذكرة غير مؤرخة لكنها تعود إلى عام (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م) ، وأصلها وصورتها ضمن أوراق مكتبة د. ابن جريس العلمية (الوثائق الخاصة) .
- (٣) المصدر نفسه .
- (٤) حتى الآن: يقصد بذلك زمن تدوين هذه المذكرة عام (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م) .
- (٥) تقدر نسبة الزيادة بحوالي ١٤٪ .
- (٦) زاد عدد المراجعين ست مرات عما كان عليه عام (١٤٠٧هـ/١٩٨٧م) وذلك بنسبة تقدر بحوالي (٥٨١٪) .
- (٧) تم الحصول على هذه المعلومات عام (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م) عندما كان تعليم البنين منفصلاً عن تعليم البنات. وقد دمج التعليم (بنين وبنات) في إدارة واحدة عام (١٤٢٩هـ/٢٠٠٩م) . تاريخ التعليم في منطقة الباحة منذ عام (١٣٥٠هـ/١٩٣٠م) يستحق أن يفرّد له كتاب أو رسالة علمية أكاديمية شاملة .
- (٨) صورة المذكرة التي وصلتنا من الأستاذ مطر الزهراني توجد ضمن أوراق مكتبة د. ابن جريس العلمية (الوثائق الخاصة) .
- (٩) تم إنشاء هذه المدرسة بقرية الريحان ببني ظبيان ثم أغلقت بعد فتحها بسنوات .

دار الفيصل الأهلية عام (١٤٢٤-١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤-٢٠٠٥م)، وأول إدارة للتعليم في الباحة عام (١٣٧٣هـ/١٩٥٣م)، بمسمى (معتمدية المعارف)، ثم تغيير الاسم إلى إدارة تعليم، وأخيراً إلى الإدارة العامة للتربية والتعليم (بنين) ^(١).

وتعاقب على إدارة تعليم الباحة منذ نشأتها عام (١٣٧٤-١٤٢٧هـ/٥٣/١٩٥٤-٢٠٠٦م) إثني عشر مديراً، هم: (١) حسن حكيم (١٣٧٤-١٣٧٥هـ / ١٩٥٤-١٩٥٥م) ^(٢). (٢) علي بن محمد التويجري (١٣٧٥-٥١٣٧٧هـ/١٩٥٧.٥٥م). (٣) عبد العزيز عبد المحسن آل الشيخ (١٣٧٧-١٣٨٥هـ/٥٧/١٩٦٥م). (٤) علي بن سليمان المقوشي (١٣٨٥-١٣٨٦هـ/٦٥/١٩٦٦م). (٥) علي بن سعد معجل (١٣٨٦-١٣٩١هـ/٦٦/١٩٧١م). (٦) محمد بن دخيل الله الثبيتي (١٣٩١-١٣٩١هـ / ٧١/١٩٧١م). (٧) صبحي بن يحيى الحارثي (١٣٩١-١٣٩١هـ / ٧١/١٩٧١م). (٨) فهد بن جابر الحارثي (١٣٩٢-١٤٠٥هـ/٧٢/١٩٨٥م). (٩) عبد العزيز بن عبد الرحمن البطيين (١٤٠٥-١٤٠٧هـ/٨٥/١٩٨٧م). (١٠) عبد الرحمن بن أحمد الدهري (١٤٠٧-١٤١٩هـ/٨٧/١٩٩٩م). (١١) د. هجاء بن عمر الغامدي (١٤١٩-١٤٢٣هـ / ١٩٩٩-٢٠٠٣م). (١٢) مطر بن أحمد رزق الله الزهراني (١٤٢٣-حتى الآن) ^(٣).

وتشتمل المذكرة على إحصائيات عام (١٤٢٦-٢٠٠٥هـ/٢٠٠٥-٢٠٠٦م)، فكان عدد مدارس المنطقة (ابتدائي، ومتوسطة، وثانوي) (٣٧٣) مدرسة، وعدد الفصول (١٦٤٨) فصلاً، وعدد الطلاب (٢٤٧٥٣) طالباً. أما المعلمون فالعدد الإجمالي (٣٣٢٨) مدرساً جميعهم سعوديون ماعداً (١٤٥) معلماً غير سعودي ^(٤). وإجمالي المكافآت والإعانات لطلاب المنطقة بلغت في عام (١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م) ب (١٤٠٠، ٢٧٣، ١) ريالاً ^(٥).

١٦- إدارة التربية والتعليم بمحافظة المخواة : ^(٦)

أرسل إلينا تقرير من أربع صفحات تحت توقيع مدير إدارة المخواة الأستاذ/ سعيد بن

(١) صورة المذكرة ضمن مكتبة د. ابن جريس العلمية (الوثائق الخاصة) . وموضوع تاريخ التعليم في منطقة الباحة منذ عام (١٣٥٠-١٤٢٤هـ/١٩٣٠-٢٠١٣م) عنوان جيد ويستحق إلى أن يكون موضوعاً لرسالة دكتوراه، نأمل أن يسجل لأحد طلاب الدراسات العليا في أحد أقسام التاريخ بالجامعات السعودية.

(٢) حسن حكيم : تولى إدارة التعليم في منطقة الباحة تحت مسمى (معتمد المعارف) ، وكان مقره مدينة بلجرشي، وهو المؤسس الأول لإدارة التعليم في المنطقة . للمزيد يتم الاطلاع على أرشيف إدارة التعليم في منطقة الباحة حيث يوجد بها الكثير من السجلات والوثائق التي تؤرخ لهذه الإدارة التربوية .

(٣) صورة من مذكرة مدير تعليم الباحة ضمن أوراق مكتبة د. ابن جريس العلمية (الوثائق الخاصة) .

(٤) المصدر نفسه .

(٥) المصدر نفسه . وفي نهاية التقرير العديد من التوصيات التي تحث على رفع مستوى التعليم في المنطقة، وزيادة الإمكانيات التي تيسر سير العملية التعليمية على الطالب والمعلم وإدارة التعليم.

(٦) لا يوجد بمنطقة الباحة حتى الآن إدارتا تعليم . الأولى والرئيسية في الباحة، والثانية في المخواة . مشاهدات الباحث عام (١٤٢٣هـ/٢٠١٢م).

محمد بن مخايش الزهراني^(١)، وأشار إلى أن الإدارة بدأت بمكتب للإشراف التربوي عام (١٣٨٩هـ/١٩٦٩م)، ثم تطور إلى إدارة تعليم عام (١٤٠٣هـ/١٩٨٣م)، وكانت مرتبطة بمنطقة الليث والقنفذة، وفي عام (١٤١٥هـ/١٩٩٥م) أصبح اسم هذه الإدارة (إدارة التعليم بمحافظة المخوة)، وصارت تتبع إدارياً منطقة الباحة التعليمية. وقبل نشأة الإدارة كانت أول مدرسة ابتدائية هي مدرسة قلوة الابتدائية (١٣٦٩هـ/١٩٤٩م)، وتتبع حينئذٍ منطقة الظفير، ثم افتتحت ابتدائية المخوة عام (١٣٧٢هـ/١٩٥٢م)، والحجرة الابتدائية عام (١٣٧٣هـ/١٩٥٣م)، ثم تلتها عدد من المدارس ابتدائية ومتوسطة وثانوية ومعهد للمعلمين حتى عام (١٤٠٢هـ/١٩٨٢م)^(٢). وبعد فتح الإدارة عام (١٤٠٣هـ/١٩٨٣م) تزايد فتح المدارس لجميع المراحل^(٣).

وأشارت بعض الإحصائيات إلى أن عدد المدارس عند إنشاء الإدارة كان (٩٤) مدرسة ابتدائية ومتوسطة وثانوية، و(٧٢٠) معلماً، و(٧١٦٣) طالباً، وميزانية عام (١٤٠٤.١٤٠٣هـ/١٩٨٤.٨٣م) (٩٠،٤٤٨،٤٨)، ريالاً^(٤). ثم تزايدت الأعداد والمصروفات حتى أصبح عدد المدارس في عام (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م) (١٥٨) مدرسة^(٥) وعدد المعلمين (١٨٧٧) معلماً، و(١٣٨٥٨) طالباً، وقد بلغ المصروف من رواتب منسوبي الإدارة من معلمين وموظفين في الشهر الواحد عام (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م) ما يقدر ب(٢٠،٥٣٦،٧١٨) مليون ريال^(٦).

وتولى إدارة التعليم في المخوة عدد من المدراء هم: (١) عبد الله بن علي العبادي (١٤٠٣.١٤٠٧هـ/١٩٨٧.٨٣م). (٢) سعيد بن أحمد العمري (١٤٠٧.١٤٠٩هـ/١٩٨٩.٨٧م). (٣) مطرب بن أحمد رزق الله الزهراني (١٤٠٩.١٤٢٣هـ/١٩٨٩م). (٤) سعيد بن محمد مخايش الزهراني (١٤٢٣. حتى الآن)^(٧).

(١) صورة من التقرير ضمن أوراق مكتبة د. ابن جريس العلمية (الوثائق الخاصة).

(٢) المصدر نفسه.

(٣) المصدر نفسه. يوجد بالتقرير الكثير من التفاصيل. كما يوجد في أرشيف إدارة تعليم المخوة عدد من السجلات والوثائق التي تؤرخ لتاريخ التعليم في تهامة غامد وزهران.

(٤) المصدر نفسه.

(٥) منها (٩٤) مدرسة ابتدائية، و(٤٧) مدرسة متوسطة، و(١٧) مدرسة ثانوية. المصدر: التقرير الذي وصلنا من مدير تعليم المخوة في عام (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م). صورته ضمن أوراق مكتبة د. ابن جريس العلمية (الوثائق الخاصة).

(٦) المصدر نفسه.

(٧) حتى الآن: أي عام (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م)، وهو زمن زيارة الباحث منطقة الباحة لجمع مادة هذا المحور. كما أشرنا سابقاً بأن تاريخ التعليم والثقافة والفكر في منطقة الباحة موضوع هام ويستحق البحث والدراسة حيث أن نرى أحد طلابنا في قسم التاريخ. بجامعة الملك خالد فيتحده موضوعاً لأطروحته العلمية وبخاصة من عام (١٣٥٠.١٤٢٠هـ/١٩٣٠.٢٠١٠م).

١٧. الإدارة العامة لكليات البنات :^(١)

وصلنا نبذة مختصرة من مدير عام إدارة الكليات الأستاذ صالح بن أحمد بن محمد الحامد في عام (١٤٢٦هـ)، ذكر فيها أن تأسيس هذه الإدارة بدأ في عام (١٤١٩هـ/١٩٩٩م)^(٢) وكان يتبعها أربع كليات هي: كلية التربية للبنات بالباحة (الفرع الأدبي)، وفي الكلية نفسها فرع علمي، وكلية إعداد المعلمات ببلجرشي، وكلية المجتمع بالمدق، وعدد الطالبات في هذه الكليات عام (١٤٢٦هـ/٢٠٠٤م) يقدر بـ (٦٦٦٥) طالبة، وأشار صاحب هذه المذكرة إلى إحصائية شاملة بأعضاء هيئة التدريس والمعيدات والمعلمات بالكليات الأربع فكان العدد الإجمالي في عام (١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م) (١٣٨) عضو هيئة تدريس^(٣).

وهذه الإدارة العامة تتبع آنذاك عام (١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م) وزارة التربية والتعليم، وكانت الوزارة تدفع سلفة سنوياً للإدارة من أجل الصرف على المستلزمات الضرورية، والسلفة المدفوعة لها في عام (١٤٢٦هـ/٢٠٠٤م) تقدر بـ (٧٤٥٠٠٠) ريالاً^(٤). وفي العام نفسه يجري تنفيذ استكمال المرحلة الأولى لمباني الكليات الأكاديمية في مدينة الباحة، وقد رصد لهذا المشروع حوالي (٣٠،٠٠٠،٠٠٠) ثلاثين مليون ريالاً^(٥).

وكان مدير عام الكليات عند الافتتاح الأستاذ عبد الله بن جمعان سعيد الزهراني، واستمر في إدارة هذه المؤسسة حتى (١٤٢٣/١/٣٠هـ)، ثم جاء بعده الأستاذ صالح بن أحمد بن محمد الحامد في (١٤٢٣/٤/٢٢هـ) وهو لا زال على رأس هذه الإدارة حتى تاريخ تزويدنا بهذه المذكرة في عام (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م)^(٦).

(١) للأسف لم نحصل على تاريخ تعليم البنات العام في منطقة الباحة، مع أن وكيل الإمارة المساعد مشكوراً قد أرسل تعميماً عاماً إلى جميع المؤسسات الإدارية في المنطقة، لكنه لم يصلنا إجابة بعض الإدارات مثل إدارة تعليم البنات. وتاريخ التعليم العام والعالي (ذكورا وإناثا) موضوع مهم ويستحق الدراسة جيدا أن نرى أحد أكاديمي جامعة الباحة فيتولى هذا الموضوع بالبحث والتحليل العلمي الأكاديمي .

(٢) أصل وصورة هذه النبذة ضمن أوراق مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية . (الوثائق العامة والخاصة) .

(٣) كلية الأقسام الأدبية (٥١) عضوة هيئة تدريس، منهن (٢٣) عضوة يحملن درجتي الدكتوراه والماجستير و(١٨) على درجة معيدة ومعلمة . وكلية الأقسام العلمية (٤٩) عضوة هيئة تدريس (٣٥) على درجتي الماجستير والدكتوراه. و (١٤) معيدة ومعلمة، ومعلمات بلجرشي (٢٨) عضو (٢٦) على درجتي الدكتوراه والماجستير، و(١٢) معيدة ومعلمة، أما مجتمع المنسق فلم يذكر عنها أي إحصائية . أصل وصورة المذكرة التي وصلتنا من مدير إدارة الكليات ضمن أوراق الباحث (ابن جريس) .

(٤) المصدر نفسه .

(٥) ويشير أحد التقارير أنه سبق وأن رصد مبلغ ستة عشر مليون ريال لتجهيز الموقع الجديد للكليات. وجميع كليات البنات اليوم أصبحت ضمن منظومة التعليم العالي في المملكة، وجامعة الباحة أصبحت الآن هي المسؤولة عن التعليم العالي في منطقة الباحة (ذكورا وإناثا) .

(٦) تاريخ التعليم العام والعالي منذ عام (١٣٥٣هـ-١٤٣٤هـ / ١٩٣٤-٢٠٢٣م) موضوع جدير بالبحث والاهتمام، ونأمل من أساتذة التربية والتاريخ في جامعة الباحة أن يلتفتوا إلى دراسة وبحث هذا الموضوع وما شابهه في المنطقة الغامدية والزهرانية .

١٨. نادي الباحة الأدبي :

وصل إلينا خطاب من الأستاذ سعد بن عبد الله أحمد المليص رئيس النادي الأدبي بمنطقة الباحة في (٧/٥/١٤٢٧ هـ) قال فيه بعد البسملة والديباجة الأولى^(١) : "إشارة إلى خطاب سعادة وكيل إمارة منطقة الباحة المساعد رقم (ح / ٥/١٢٠١/٢٢٣ . بتاريخ ١٠/٤/١٤٢٧ هـ) والمتضمن تزويد سعادتكم بمعلومات عن النادي الأدبي بالباحة لتسهيل مهمتكم رغبة في إعداد كتاب يصور تاريخ منطقة الباحة في الماضي والحاضر ومعرفة تاريخ الباحة الحديث والمعاصر. عليه نبعث لكم طيه بهذه النسخة من التقرير الإداري والمالي والفني رقم (٣٧ / ٢ / ث / أ / س) الذي يمثل الهيكل الإداري عن المعلومات الخاصة بالنادي ..."^(٢)، ثم أورد ملخصاً لتطور النادي في النقاط التالية :

أ . تأسيس نادي الباحة الأدبي بأمر صاحب السمو الملكي الرئيس العام لرعاية الشباب برقم (٤٨١٧) وتاريخ ٢٧/٣/١٤١٥ هـ) . وكان الافتتاح الرسمي للنادي تحت رعاية أمير منطقة الباحة صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سعود بن عبد العزيز في صباح الثلاثاء الموافق (٢٧/٢/١٤١٦ هـ) .

ب . رئيس النادي منذ الافتتاح إلى إرسال هذه المذكرة عام (١٤٢٧ هـ/٢٠٠٦ م) هو الأستاذ سعد بن عبد الله بن أحمد المليص^(٣) . وكان معه عند الافتتاح سبعة أعضاء في مجلس إدارة النادي، وحوالي (٤٥) عضواً، وتزايد أعضاء النادي حتى وصلوا إلى (٢٠٠) عضو وعضوة في عام (٢٦-١٤٢٧ هـ/٢٠٠٥-٢٠٠٦ م)^(٤) .

ج . عدد الموظفين في النادي عام (١٤٢٧ هـ/٢٠٠٦ م) ستة أشخاص هم : عبد الله بن أحمد السيد، وكمال أبو الخير، وعبد الله الشاعر، وعبد الله دحمان، وصديق أحمد عبد القادر، ونصر الدين محيي الدين، بالإضافة إلى عاملين أو ثلاثة مؤقتين من أجل حراسة النادي وتنظيفه^(٥) .

د . كان هناك عدد من فروع ولجان النادي في بعض المحافظات مثل: بلجرشي، وقلوة، والمنندق، والأطاوله (القرى)، والعقيق، والمخواة، وهذه الفروع لها

(١) أصل وصورة هذا الخطاب ضمن مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (الوثائق الخاصة) .

(٢) المصدر نفسه .

(٣) من يقرأ ويؤرخ للنادي الأدبية في المملكة العربية السعودية منذ افتتاح أولها في تسعينيات القرن (١٤ هـ/٢٠ م) حتى عام (١٤٢٨٢٧ هـ/٢٠٠٦ م) يجد أنها كانت منارات فكر وأدب وثقافة فقد أثرت على الفرد والمجتمع، وكان لها مناشط ممتازة، وهذه الحقبة جديرة بالبحث والتوثيق، ونأمل أن نرى باحثين جادين فيتولوا هذا الموضوع بالرصد والبحث والتحليل، مثل هذا الموضوع يستحق إلى أن يصدر عنه عشرات الكتب والرسائل العلمية .

(٤) أصل وصورة المذكرة التي وصلتنا من الأستاذ المليص ضمن أوراق مكتبة الباحث (ابن جريس) .

(٥) المصدر نفسه .

ممثلين هم حلقة الوصل بين النادي ومجتمع المثقفين في تلك المحافظات^(١).

١٩- الشؤون الصحية :

أرسل إلينا تقرير من الدكتور علي حامد الغامدي، مدير عام الشؤون الصحية بمنطقة الباحة عام (١٤٢٧هـ)^(٢) أشار فيه إلى أنه أنشئ طبابة في الظفير عام (١٣٦٥هـ/١٩٤٥م)، ثم تزايدت عدد المستوصفات حتى بلغت (١٦) مستوصفا عام (١٣٨٢هـ/١٩٦٢م)، وأنشئ مستشفى بلجرشي عام (١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م)، ثم افتتحت المديرية العامة للصحة بمنطقة الباحة في عام (١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م)^(٣).

ويشير التقرير أيضاً إلى أن عدد المراكز الطبية في منطقة الباحة عام (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م) كانت (٨٦) مركزاً موزعة على مدينة الباحة ومحافظات بلجرشي، والقرى، والمنطق، والمخواة، وقلوة، والعقيق، ومنها (٨٣) مركز في مبان مستأجرة، وثلاثة فقط في مبان حكومية، أما الإجمالي لعدد المراجعين لهذه المراكز في عام (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م) فقد بلغ (٩٢،٣٠٠) مريضاً، أكثرهم في مراكز مدينة الباحة، وأقلهم في محافظة القرى (الأطولة)^(٤).

وفي الجدولين التاليين نجد بياناً بالأطباء حسب وظائفهم، وإحصائية بالأطباء السعوديين في منطقة الباحة عام (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م)^(٥)

بيان بالأطباء في منطقة الباحة حسب وظائفهم في عام (٢٦-١٤٢٧هـ)

الوظيفة	ذكور	إناث	مجموع	قيد التعاقد	شاغر	الإجمالي
طبيب استشاري	١١	-	١١	٧	٢٢	٤٠
طبيب أخصائي	١٥١	١٨	١٦٩	٢٦	٣٢	٢٢٧
طبيب مقيم	١٨٦	٢٥	٢١١	١	١	٢١٣
المجموع	٣٤٨	٤٣	٣٩١	٣٤	٥٧	٤٨٠

(١) عاصر الباحث بعض مناشط الأندية الأدبية في جنوبي البلاد السعودية (الطائف، والباحة، وعسير، وجازان)، فكانت أنشطتها مركزاً في المدينة الرئيسية التي يوجد بها النادي، أما المحافظات والقرى والأرياف فلم تجد رعاية حقيقية من تلك الأندية، وربما كانت بعض الأندية تقوم ببعض المناشط في المحافظات والقرى الكبيرة، لكنها كانت محدودة جداً .

(٢) أصل وصورة هذا التقرير يوجد ضمن مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية . (الوثائق الخاصة) .

(٣) المصدر نفسه. دراسة تاريخ الصحة في منطقة الباحة منذ عام (١٣٥٠-١٤٠٠هـ / ١٩٣١-١٩٨٠م) موضوع يستحق إلى أن يكون رسالة ماجستير أو دكتوراه، ونأمل أن نرى إحدى طالباتنا أو طلابنا في أقسام التاريخ بجنوبي البلاد السعودية فيتخذ هذا الموضوع عنواناً لأطروحته العلمية .

(٤) كان عدد المراجعين في مدينة الباحة حوالي (٢٣٨٢٢) مريضاً، ومحافظة القرى (٨٩٩٤) مراجعاً، وباقي المحافظات يتراوح المراجعون فيها بين اثني عشر وخمسة عشر ألف مريض. مذكرة ضمن أوراق مكتبة د. ابن جريس العلمية (الوثائق الخاصة) .

(٥) المصدر نفسه .

إحصائية عن الأطباء السعوديين ووظائفهم بالمنطقة^(١)

المجموع	إناث	ذكور	الوظيفة
٧	-	٧	طبيب استشاري
٢	-	٢	طبيب أخصائي
١٦	٢	١٤	طبيب مقيم
٢٥	٢	٢٣	المجموع

وتعاقب على إدارة المديرية العامة للصحة في منطقة الباحة حوالي سبعة مديرين هم: (١) علي حمدان الغامدي (١٤٠١.١٤٠٥هـ/١٩٨٥.٨١م). (٢) فؤاد عمر أزهري (١٤٠٥.١٤٠٧هـ/١٩٨٧.٨٥م). (٣) سعيد ماضي الماضي (١٤٠٧.١٤١٢هـ/١٩٩٢.٨٧م). (٤) محمد دايل الشمراني (١٤١٢.١٤١٧هـ / ١٩٩٧.٩٢م). (٥) د. جمال عباس (١٤١٨.١٤٢١هـ/٢٠٠١.٩٨م). (٦) د. صلاح العبد العالي (١٤٢١.١٤٢٢هـ/٢٠٠٢.٢٠٠١م). (٧) د. علي حامد الغامدي (١٤٢٢. حتى تدوين هذا التقرير)^(٢).

٢٠. المعهد الصحي للبنات بالباحة :

أشارت مديرة المعهد عام (٢٦.٢٦٤٢٧هـ/٢٠٠٥.٢٠٠٦م) الدكتورة عزة عبيد القرين إلى أن المعهد تأسس عام (١١٤١١هـ/١٩٩١م)، والتحق به آنذاك حوالي (١٧) طالبة، ثم توقف عن العمل في عام (١٤١٧هـ/١٩٩٧م)، وأعيد افتتاحه عام (١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م)، ودرس في المعهد حتى عام (٢٦.١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م) حوالي (١٤٠) طالبة^(٣).

ويعمل في المعهد عام (٢٦.١٤٢٧هـ/٢٠٠٥.٢٠٠٦م) حوالي (١٢) معلمة، منهن (٤) معلمات سعوديات، ثلاث يحملن درجة البكالوريوس وواحدة حاصلة على درجة الدكتوراه، وثمان غير سعوديات (٦) حاصلة على درجة البكالوريوس، وواحدة دكتوراه وأخرى ماجستير، ومن ثم فالسعوديات يمثلن تقريبا (٣٣٪) من معلمات المعهد.

٢١. مركز التأهيل الشامل :

يتبع هذا المركز لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية، افتتح في مدينة الباحة في (١٧/١١/١٤١٣هـ) ومديره منذ تأسيسه حتى زيارتنا لمنطقة الباحة الأستاذ أحمد بن

(١) ومن خلال هذه الإحصائية نجد أن الأطباء والطبيبات السعوديين يمثلون تقريبا (٥٪) من عدد الأطباء الكلي في المنطقة.
(٢) كان تدوين هذا التقرير من قبل د. علي حامد الغامدي في عام (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م). كما أن تاريخ الطب والتطبيب موضوع هام وجدير بالدراسة العلمية الأكاديمية. أيضاً تاريخ الشؤون الصحية في المنطقة خلال هذا القرن (١٥هـ/٢٠١٢م) موضوع يستحق البحث والدراسة.
(٣) خطاب وتقرير مختصر وصلنا من مديرة المعهد د/ عزة عبيد في عام (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م)، وأصل وصورة هذا التقرير ضمن أوراق مكتبة الباحث (ابن جريس).

إبراهيم العاصمي^(١)، ويعمل بالمركز في عام (١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م) اثنان وثلاثون موظفاً بالإضافة إلى خمسة على بند التأهيل العلاجي والكادر الصحي، وتوزيعهم حسب مؤهلاتهم على النحو التالي: (١٦) يحملون درجة جامعية، و(١٩) شهادة الثانوية، واثنان ابتدائية^(٢).

ويقدم المركز خدمات إيوائية وعلاجية للملتحقين به من المعاقين، ويساعد الأسر التي تفضل رعاية أبنائها في مقر إقامتها، بالإضافة إلى إعانة الأسر التي تحتضن أطفالاً يتامى، ومن ثم فالساكنون (ذكوراً وإناثاً) بالمركز في عام (١٤٢٧.٢٦هـ) يقدرون بـ (٢٧٠) إنساناً، والمعاقون في رعاية أسرهم (٢٥٤٤) فرداً، وبلغت قيمة الإعانة المالية التي قدمت للأسر الرعاية لأبنائها في عام (١٤٢٦.٢٥هـ) (١١،٠١٥،٥٠٠) ريالاً، وقد شاهدنا في عام (١٤٢٧.٢٦هـ) العمل جارياً في تنفيذ مقر حكومي للمركز في مدينة الباحة، ويذكر أنه رصد لذلك المشروع (٢٨،٦٣٦،٢٢٣) ريالاً^(٣).

٢٢. دار الملاحظة الاجتماعية :

أنشئت هذه الدار عام (١٤١٨هـ/١٩٩٧م)، ويتولى إدارتها منذ تأسيسها حتى عام (١٤٢٧-٢٦هـ) الأستاذ سعيد عطية الزهراني^(٤)، وتحتضن الدار الشباب الصغار الذين تتراوح أعمارهم من (١٢-١٨) سنة، وتقوم على تدريسهم ورعايتهم تعليمياً واجتماعياً ورياضياً وصحياً، ويعمل بالدار في عام (١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م) اثنا عشر موظفاً تتراوح مراتبهم الوظيفية من المرتبة الثالثة إلى العاشرة، ومقر الدار في بناية مستأجرة، ويذكر أن وزارة الشؤون الاجتماعية تسعى إلى إقامة مقر حكومي لهذه الدار.

٢٣. بريد واتصالات الباحة :

لم يصلنا أي إجابة من إدارة الاتصالات، أما مؤسسة البريد فقد وصلنا نبذة مختصرة من مدير البريد العام في منطقة الباحة الأستاذ عبد الخالق بن شهاب الغامدي^(٥)، ذكر

(١) الأستاذ العاصمي هو الذي أرسل لنا تقريراً مختصراً عن هذا المركز منذ التأسيس إلى عام (١٤٢٧.٢٦هـ). أصل وصورة هذا التقرير ضمن أوراق مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (الوثائق الخاصة) .

(٢) المصدر نفسه .

(٣) المصدر نفسه. ذكر مدير المعهد وصاحب هذا التقرير بعض التوجيهات التي يتمنى أن تحقق لصالح المركز. مثل: إنشاء فرع متكامل لوزارة الشؤون الاجتماعية بالمنطقة، وإنشاء مؤسسة للرعاية الاجتماعية للفتيات، وإنشاء مكتب للضمان الاجتماعي، ودار للرعاية الاجتماعية، وفتح مركز للتنمية بقطاع تهامة غامد وزهران .

(٤) وصلنا خطاباً وتقريراً مختصراً من مدير الدار الأستاذ سعيد الزهراني في عام (١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦ م)، ويوجد أصله وصورته ضمن أوراق مكتبة الباحث (ابن جريس) .

(٥) لم يذكر الغامدي المسؤولين الذين تولوا إدارة البريد في المنطقة . وقد وصلنا صفحة واحدة من الأستاذ عبد الخالق وهي توجد ضمن أوراق مكتبة الباحث (ابن جريس) .

فيها أن إدارة البريد تأسست في مدينة الباحة عام (١٤٠٢هـ/١٩٨٢م)^(١)، ويتبعها في عام (١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م) (٢٤) فرعاً للبريد، وشعبتان اثنتان والبريد الممتاز، ويعمل في البريد في عام (١٤٢٧.٢٦هـ/٢٠٠٥.٢٠٠٦م) حوالي (٢٠٨) موظفاً^(٢).

٢٤- فرع وزارة الخدمة المدنية :

أرسل إلينا خطاب مع تقرير بتاريخ (١٥/٤/١٤٢٧هـ) من مدير فرع وزارة الخدمة المدنية بمنطقة الباحة الأستاذ عماد بن عبد الله الضويلع ذكر فيه بعد البسملة والديباجة الأولى بأن بداية المكتب في مدينة الباحة كان في عام (١٤١٠هـ/١٩٩٠م) تحت اسم (مكتب التوظيف بالباحة) ويتبع إدارياً مكتب التوظيف بالمنطقة الغربية، ثم عدل المسمى في (٢٢/٦/١٤١٤هـ) إلى فرع الديوان العام للخدمة المدنية بمنطقة الباحة، ويراجع نائب الرئيس العام للشؤون التنفيذية^(٣)، وبعد تعديل مسمى الديوان العام للخدمة المدنية إلى وزارة الخدمة المدنية في (١/٣/١٤٢٠هـ)، ثم تعديل فرع الديوان العام للخدمة المدنية بالباحة إلى فرع وزارة الخدمة المدنية، وأصبح مرجعه المباشر وكيل الوزارة^(٤).

والمهمة الرئيسية لهذه الإدارة استقبال طلبات الباحثين عن وظائف حكومية وترتيبها وفرزها، وإجراء المفاضلات بين المتقدمين حسب شهاداتهم العلمية وخبراتهم الوظيفية، ثم إعلان النتائج بأسماء الفائزين في الحصول على وظائف في قطاعات حكومية مختلفة^(٥). وفي التقرير الذي وصلنا من مدير الفرع إحصائية بأعداد المتقدمين (ذكوراً وإناثاً) في الفترة من (١٤١٩.١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥.١٩٩٩م) فكان عددهم (٥٦٢١٢) فرداً، والمرشحون لوظائف من هذا العدد الكلي كانوا (٨٩٠١) موظفاً وموظفة^(٦).

أما الذين تولوا إدارة فرع الباحة فهم: (١) محمد بن عبد الله الغامدي (١٤١٠.١٤٢٠هـ/٢٠٠٠.١٩٩٩م). (٢) حاتم بن محمد علي المغامسي (١٤٢١-١٤٢٢هـ / ٢٠٠١.٢٠٠٢م). (٣) عماد بن عبد الله الضويلع (١٤٢٢هـ. حتى تاريخ هذا التقرير)^(٧).

(١) مؤسسة البريد قديمة في منطقة الباحة، فهناك عشرات الوثائق التي تؤكد أن بريد الحجاز وعسير كان يصل إلى منطقة الباحة السروية في الأربعينيات والخمسينيات من القرن (١٤هـ/٢٠م). ونستطيع القول إن دراسة تاريخ المؤسسات الإدارية في منطقة الباحة خلال النصف الثاني من القرن (١٤هـ/٢٠م) جدير بالبحث والدراسة والاهتمام من المؤرخين والباحثين الجادين .

(٢) المصدر نفسه . نبذة الغامدي ضمن أوراق مكتبة الباحث (ابن جريس) .

(٣) خطاب مع مذكرة من مدير فرع وزارة الخدمة المدنية بمنطقة الباحة برقم (٥٢٩٤ وتاريخ ١٥/٤/١٤٢٧هـ) .

(٤) المصدر نفسه .

(٥) المصدر نفسه .

(٦) المصدر نفسه .

(٧) المصدر نفسه. وتاريخ هذا التقرير في (١٥/٤/١٤٢٧هـ). وأصل وصورة التقرير توجدان ضمن مكتبة د. غيثان بن

جريس العلمية (الوثائق الخاصة) .

وكان عدد العاملين في فرع الباحة (١٥) موظفاً وموظفة^(١). ولم يشتمل التقرير على موقع الفرع هل هو في بناية حكومية أو مستأجرة؟ ولم يذكر أي معلومة عن ميزانيته وإمكاناته المادية، وما يقدم من دورات أو خدمات تثقيفية أو تدريبية لموظفيه^(٢).

٢٥. التأمينات الاجتماعية :

وصلنا صفحة واحدة بدون تاريخ من مدير مكتب التأمينات في الباحة الأستاذ/ علي ابن سعد الغامدي ذكر فيه افتتاح المكتب في (١٤١٥/٦/٢هـ)، وقد تولى الغامدي نفسه إدارة هذه المؤسسة من (١٠/١٠/١٤١٨هـ)^(٣)، وعدد موظفي المكتب عند زيارتنا للمنطقة عام (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م) أربعة وعشرون موظفاً، ستة منهم جامعيون، و(١٨) دون مرحلة الجامعة. أما المشتركون في نظام التأمينات من المؤسسات الحكومية والقطاعات الخاصة في عام (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م) فكان عددهم (٣٣٥٦٢) شخصاً أو مؤسسة^(٤). وكانت بناية هذه المؤسسة الإدارية مستأجرة، والقائمون عليها يسعون إلى إيجاد أرض حكومية كي تنشئ عليها مقراً حكومياً لهذه الإدارة، ويوصي مدير المكتب بافتتاح مكتب خاص بطلبات النساء لتزايد الطلب والإلحاح من قبل العنصر النسوي في منطقة الباحة^(٥).

٢٦. الإدارة العامة للمياه :

تأسست هذه الإدارة بمدينة الباحة في (٢٠/١١/١٤٢٤هـ) ويتبع لها فرعان، الأول: في تهامة غامد وزهران بمدينة المخوارة، والثاني: في مدينة بلجرشي^(٦)، ويتولى إدارتها منذ نشأتها إلى الآن^(٧) المهندس محمد بن منصور آل عضيد، ويعمل في هذه الإدارة (١٣) موظفاً تدرج رتبهم من المرتبة الرابعة إلى الحادية عشرة، ومنهم (٨) موظفين يحملون

(١) المصدر نفسه . اثنان فقط منهم يحملان شهادات جامعية والآخرين دون المرحلة الجامعية، ورتبهم تدرج من المرتبة الثالثة إلى العاشرة .

(٢) المصدر :التقرير الذي وصلنا من مدير الفرع. وتاريخ المؤسسات الإدارية في منطقة الباحة من (١٣٥٠-١٤٢٤هـ/١٩٣١-٢٠١٣م) جدير بالبحث والدراسة العلمية الأكاديمية.

(٣) لم يذكر تاريخاً لهذه الصفحة التي أرسلت لنا، لكن من المؤكد أنها كانت في عام (١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م)، أي العام الذي وصلني فيه جميع الإجابات التي طلبناها من إمارة المنطقة وغيرها من المؤسسات الإدارية الأخرى. أصل وصورة الصفحة التي وصلتنا من مدير هذه المؤسسة توجد ضمن أوراق البحث (ابن جريس) .

(٤) المصدر نفسه . وكان عدد المؤسسات الحكومية والأهلية الخاصة (٢٨٣٩) مؤسسة، منها (٢٦) حكومية، و(٢٨٠٣) خاصة . أما عدد الأفراد فكان عددهم الإجمالي (٣٠٧٢٣) شخصاً، منهم (٤٨٧١) سعودياً و(٢٥٨٥٢) غير سعودي . المصدر : مذكرة وصلتنا من مدير مكتب التأمينات الاجتماعية في الباحة، وهي بدون تاريخ .

(٥) المصدر نفسه .

(٦) وصلنا تقرير في صفحة واحدة من مدير الإدارة المهندس محمد آل عضيد، وأصل وصورة هذا التقرير توجد ضمن مكتبة الباحث (ابن جريس) .

(٧) المقصود بكلمة (الآن) أي عام (١٤٢٧هـ) .

شهادات جامعية، والخمسة الباقون تتراوح شهاداتهم من المرحلة الابتدائية إلى شهادة الثانوية^(١).

٢٧. فرع الشركة السعودية للكهرباء :

أرسل لنا المهندس مسفر القرني مدير شركة الكهرباء في الباحة تقريراً مختصراً جداً أشار فيه إلى أن افتتاح هذا الفرع في الباحة يعود إلى تاريخ (٩/٧/١٣٧٩هـ)^(٢)، وكان عدد الموظفين بهذه الإدارة في عام (١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م) (٢٦) موظفاً، وعدد المشتركين في العام نفسه (١٨٩، ١٢٢) فرداً، أما الذين تولوا إدارة هذا الفرع الإداري فهم: (١) إبراهيم عبد الله عطية (١٩٧٧-١٩٩٩م). (٢) عبد الله فاضل الزهراني (١٤١٩-١٤٢٥هـ/١٩٩٩-٢٠٠٤م). (٣) علي غرم الله شنان (١٤٢٥-١٤٢٧هـ/٢٠٠٤-٢٠٠٦م). (٤) المهندس مسفر القرني من عام (١٤٢٧هـ. حتى الآن) (٣).

٢٨. مطار الباحة ومكتب الخطوط السعودية :

افتتح مطار الباحة في (٢/١٠/١٤٠٢هـ)، والعاملون بالمطار عام (١٤٢٦-٢٥هـ/٢٠٠٤-٢٠٠٥م) على ملاك هيئة الطيران المدني ستون موظفاً، والميزانية التشغيلية للمطار في العام نفسه تقدر بـ (٨٢٢، ٠٦٧، ١٣٠) ريالاً سنوياً^(٤). وتعاقب على إدارة المطار عدد من المديرين، هم: (١) علي بن عدي الغامدي (١٤٠٢-١٤١٠هـ/٨٢-١٩٩٠م). (٢) أحمد محمد أبو حسين (١٤١٠-١٤١٩هـ/١٩٩٠-١٩٩٩م). (٣) سعيد بن عبد الرحمن السالمي (١٤١٩-١٤٢٤هـ/١٩٩٩-٢٠٠٤م). (٤) فهد بن عبد الله العدواني (١٤٢٤هـ حتى الآن)^(٥).

كما تأسس مكتب الخطوط السعودية في الباحة عام (١٤١٠هـ/١٩٨١م)، ثم تزايدت وكالات السفر الأهلية في المنطقة حتى أصبح عددها حوالي العشر وكالات في عام

(١) أصل وصورة التقرير الذي وصلنا من المهندس ابن عضيد ضمن أوراق مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية. ولا نجد تفصيلات عن الأعمال الموكلة إلى هذه الإدارة، ولا مقرها هل هو حكومي أم مستأجر؟ وغير ذلك من التفصيلات التي تشير إلى سير العمل في هذه المؤسسة الإدارية.

(٢) تاريخ هذا التقرير يعود إلى عام (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م) أصل وصورة التقرير في مكتبة د. ابن جريس العلمية (الوثائق الخاصة).

(٣) أي عام (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م). وكهرباء الباحة تابعة لفرع عسير منذ نشأة الكهرباء في المنطقة الجنوبية. للمزيد عن شركة الكهرباء في عسير، انظر ابن جريس، أبها حاضرة عسير (دراسة وثائقية) (١٤٢٧هـ/١٩٩٧م)، ص ٤٠٥-٤١٥.

(٤) وصلنا تقرير مختصر جداً من مدير المطار عام (١٤٢٧-٢٦هـ) الأستاذ فهد بن عبد الله العدواني، وأصل وصورة هذا التقرير يوجد ضمن أوراق مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (الوثائق العلمية).

(٥) المصدر نفسه. المقصود بكلمة (الآن) عام (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م). وقد زرت مطار الباحة عام (١٤٢٣هـ/٢٠١٢م) فوجدته متواضعا في إمكاناته المادية وفي مساحته الجغرافية، وأقول أنه يحتاج إلى اهتمام أكبر فتوسع مدرجاته وتعدد صالاته والرحلات منه وإليه لأن منطقة الباحة مأهولة بالسكان وتحتاج إلى مطار أكبر وأنشط من مطار الباحة الحالي.

(١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م)، وبلغ عدد موظفي المكتب في العام نفسه حوالي خمسين موظفاً^(١).

٢٩- صندوق التنمية العقاري:

تأسس الصندوق عام (١٤٠٢هـ/١٩٨٢م)، ويتولى إدارته منذ عام ١٤٠٥هـ/١٩٨٥ حتى الآن (المهندس علي عبد الله أبو مغدي^(٢)، ونجد أن الصندوق قد أنجز حوالي (٦٠٤٩) قرصاً على مدار ثلاثين عاماً، وفي معظم محافظات المنطقة، وكان الصرف الإجمالي لهذه القروض حوالي (٢١٥، ٨١٠، ١٧١، ١) ريالاً^(٣).

٣٠- البنك الزراعي :

أنشئ البنك الزراعي في الباحة عام (١٣٨٦هـ/١٩٦٦م)، وقدم البنك منذ تأسيسه حتى عام (١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م) حوالي (١٤٣٥٢) قرضاً زراعية بلغت قيمتها الإجمالية (٢٢٠، ٥٣٠، ٣٧٦) ريالاً^(٤). ودعم البنك ثلاثة عشر مشروعاً للنحل والدواجن بمبلغ (٢٠، ٨٦٠، ٥٣٨) ريالاً^(٥)، وتولى إدارة البنك ثلاثة مديرين هم : (١) هشام عناني (أردني الجنسية) (١٣٨٦، ١٣٩٥هـ / ١٩٦٦، ١٩٧٥م). (٢) عبد الله بن صالح بن مزهر (١٣٩٥، ١٤٢٥هـ / ١٩٧٥، ٢٠٠٤م). (٣) أحمد بن علي الغامدي (١/٧/١٤٢٥هـ حتى الآن)^(٦).

٣١- تلفزيون الباحة :

تم افتتاح مركز تلفزيون الباحة في عام (١٣٩٨هـ/١٩٧٨م)، وفي عام

(١) تقرير في سطور قليلة من مدير مكتب الخطوط السعودية في الباحة عام (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م) الأستاذ راشد أحمد الزهراني، ولم يذكر تفاصيل عن مديري هذا المكتب منذ نشأته إلى توليه إدارة المكتب عام (١٤٢٢هـ/٢٠٠١م). ولم يشر أيضاً إلى الخدمات التي يقدمها هذا المكتب ولا إمكاناته المادية. صورة من هذا التقرير توجد ضمن أوراق مكتبة الباحث (ابن جريس).

(٢) هذه المعلومات وصلتنا في تقرير موجز من المهندس أبو مغدي نفسه عام (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م)، ولا نعلم هل لازال مديراً لهذه الإدارة بعد هذا التاريخ أم حل محله مدير آخر.

(٣) وكان توزيعها على النحو التالي: (١) مدينة الباحة (٤٣٤، ٦٨١، ٣٤٠) ريالاً لـ (٢١٦٩) قرصاً. (٢) محافظة بلجرشي (٥٧٧، ٨٦١، ٤٧٦) ريالاً لـ (٣٠٤٤) قرصاً. (٣) محافظة المنق (٥٢، ٣٣٥، ٠١٩) ريالاً لـ (٢٧٦) قرصاً. (٤) محافظة المخوة (٦٦، ٥٥٣، ٩٠٤) ريالاً لـ (٣٣٤) قرصاً. (٥) محافظة قلو (٣٩، ٣٧٨، ٤٧٣) ريالاً لـ (٢٢٦) قرصاً. والذاهب في أنحاء منطقة الباحة يجد أن صندوق التنمية قد أسهم في تطور الناحية العمرانية، فحلت المنازل والقصور والفلل محل البيوت القديمة، وأصبحت المنطقة مليئة بالأبنية الحديثة التي يتوفر بها جميع المرافق الرئيسية.

(٤) وصلنا تقرير عن البنك عام (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م) من مديره الأستاذ أحمد علي الغامدي، وصورة هذا التقرير توجد ضمن أوراق مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (الوثائق الخاصة) .

(٥) المصدر نفسه .

(٦) يُقصد بكلمة الآن عام (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م). لم يذكر التقرير تفاصيل عن آليات صرف القروض للأفراد أو المشاريع، ولم يذكر أي شيء عن مقر البنك هل هو حكومي أو مستأجر، ولم يذكر عدد موظفي البنك ومؤهلاتهم الدراسية.

(١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م) يوجد بالمركز خمسة موظفين بعضهم فنيون ورتبهم الوظيفية تتراوح ما بين المرتبة الخامسة والثامنة، وكان مدير المركز في عام (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م) الأستاذ عبد اللطيف بن محمد الشاعر^(١).

٣٢. مكتب الرئاسة العامة لرعاية الشباب :

وصلنا مذكرة من مدير مكتب الرئاسة العامة لرعاية الشباب بالباحة الأستاذ جمعان بن عبد الرحمن الغامدي في (٢٣/٤/١٤٢٧هـ)^(٢)، أشار فيها إلى أن المكتب تأسس في مدينة الباحة عام (١٤٠٢هـ/١٩٨٢م)، وكان يوجد في شقة صغيرة، ويعمل به في البداية الأستاذ سعيد جمعان الغامدي، ثم انضم إليه الأستاذ عبد الله ملة، ومعهما سائق، وبقي الثلاثة يشرفون على سير العمل في المكتب عدة سنوات^(٣)، ثم تطور المكتب حتى أصبح يشرف على مدينة الملك سعود الرياضية بالباحة والتي مساحتها تقدر بـ (٤٥،٠٠٠م^٢)، وهي تحتوي على العديد من المرافق مثل: ملاعب كرة القدم المزروعة، والمسابع، والصالات المغلقة، وصالات الألعاب الأخرى^(٤). ويشرف المكتب على أربعة أندية في منطقة الباحة هي: (١) نادي الحجاز في محافظة بلجرشي . (٢) ونادي السراة في الباحة . (٣) ونادي العميد في محافظة القرى . (٤) ونادي التسامح في محافظة القنفذة^(٥).

تولى إدارة المكتب أربعة مديرين هم : (١) سعيد بن علي جمعان الغامدي (١٤٠٢-١٤٠٨هـ/١٩٨٢-١٩٨٨م) . (٢) عبد الله بن محمد ملة (١٤٠٨-١٤١٧هـ / ١٩٨٨-١٩٧٠م) . (٣) جمعان بن عبد الرحمن الغامدي (١٤١٧هـ- حتى الآن)^(٦). ويعمل بالمكتب عام (٢٦-٢٧هـ / ٢٠٠٥-٢٠٠٦م) حوالي (١٥) موظفاً تتراوح رتبهم الوظيفية من درجة ثلاثة وثلاثين إلى المرتبة التاسعة، وكلهم سعوديون حاصلون على شهادات مختلفة تدرج من المرحلة الابتدائية إلى الشهادة الجامعية^(٧).

(١) زدونا الأستاذ عبد اللطيف بسطور محدودة عن تلفزيون الباحة دون أن يذكر المديرين الذين تعاقبوا على إدارة هذه المؤسسة، ولم يذكر تفصيلات عن النشاطات والبرامج التي قدمها مركز التلفزيون بالمنطقة، ولم يذكر أي شيء عن مقر المركز، وهل هو حكومي أم مستأجر؟ ونستطيع القول أن مركز تلفزيون الباحة كان ولا زال محدوداً في أعماله وإنجازاته .

(٢) أصل وصورة هذه المذكرة توجد ضمن أوراق مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (الوثائق الخاصة) .

(٣) المصدر نفسه .

(٤) المصدر نفسه .

(٥) تاريخ الرياضة في منطقة الباحة منذ (١٣٥٠-١٤٢٠هـ/١٩٣١-٢٠١٠م)، موضوع جدير بالبحث والدراسة، حبذا أن نراه مدروساً في كتاب أو رسالة علمية أكاديمية .

(٦) المقصود بكلمة (الآن) أي عام (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م) .

(٧) المصدر : نبذة وصلتنا من مدير المكتب في الباحة في عام (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م) . وأصل وصورة هذه النبذة توجد ضمن أوراق الباحث (ابن جريس) . وقد أورد مدير المكتب بعض التوصيات في تقريره مثل: وجوب زيادة المعونة

٢٣. فرع وزارة التجارة والصناعة :

تأسس الفرع عام (١٩٨٢م/١٤٠٢هـ)، ومدير الفرع في عام (٢٠٠٦م/١٤٢٧هـ) الأستاذ صالح بن سعيد الزهراني^(١). وكان يعمل بالمكتب وقت زيارتنا للمنطقة عام (٢٠٠٦م/١٤٢٧هـ) (١٤) موظفاً جميعهم سعوديون، ومراتبهم تتراوح من المرتبة الرابعة إلى العاشرة، ومنهم اثنان فقط جامعيان، والباقون شهاداتهم دون المرحلة الجامعية^(٢).

٣٤. الغرفة التجارية الصناعية :

أنشئت الغرفة في مدينة الباحة عام (١٩٨٢م/١٤٠٢هـ)، وللغرفة فرعان في محافظتي بلجرشي والمخوة^(٣)، وتولى أمانة الغرفة منذ تأسيسها إلى عام (١٩٩٢م/١٤١٣هـ) الأستاذ سعيد بن عثمان الغامدي، ثم تلاه الأستاذ يحيى بن مرضي ابن صويلح من عام (١٤١٣هـ - حتى الآن)^(٤)، ويقوم على الغرفة مجلس إدارة مكون من ستة أعضاء ورئيس يتم انتخاب بعضهم وتعيين البعض الآخر لمدة أربع سنوات، ويقوم الأمين العام للغرفة بمتابعة الأعمال التنفيذية. ويوجد بالغرفة عام (٢٠٠٦م/١٤٢٧هـ) (٢٣) موظفاً، منهم عشرة يحملون شهادات عليا، والباقون شهاداتهم ثانوية وما دونها^(٥).

(*) خلاصة القول :

هذه الدراسة لم تذكر تاريخ جميع المؤسسات الإدارية في منطقة الباحة، لان بعض مديري المؤسسات لم يرددا على تعميم الإمارة الذي سبق الإشارة إليه في مقدمة البحث، وتاريخ المؤسسات المذكورة ينتهي في عام (١٤٢٧هـ - ٢٠٠٧م)، وهو العام الذي استلم فيه الباحث التقارير المذكورة في هذا الدراسة، ومن عام (١٤٢٧هـ - ١٤٤٠هـ / ٢٠٠٧م - ٢٠١٩م) توسعت بعض الإدارات الرئيسية وأصبح لها فروعاً عديدة في عموم المنطقة،

المالية للمكتب، وزيادة عدد الأندية الرياضية بالمنطقة، وعقد جلسات دورية لرؤساء الأندية مع مسؤولي مكتب الرئاسة بالباحة، ونشر الوعي الثقافي بأهمية الأندية الرياضية ورسالتها في تنمية قدرات ميول الشباب .

(١) الأستاذ صالح زودني بمعلومات محدودة عن هذا الفرع، لكنها غير كافية، فلم يوضح الأعمال التي تقوم بها هذه المؤسسة، وما علاقتها مع المؤسسات الإدارية العاملة في مجال التجارة والصناعة. أصل وصورة المعلومات التي وصلتنا ضمن أوراق الباحث (ابن جريس).

(٢) المصدر نفسه .

(٣) وصلنا تقرير من أمين الغرفة في الباحة الأستاذ يحيى بن مرضي صويلح، ويوجد أصل التقرير وصورته ضمن أوراق مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية . (الوثائق الخاصة) .

(٤) الآن : أي عام (٢٠٠٦م/١٤٢٧هـ) .

(٥) المصدر : تقرير أمين الغرفة التجارية يحيى بن مرضي، أصل وصورة هذا التقرير ضمن أوراق الباحث (ابن جريس) . وقد ورد في التقرير بعض التوصيات مثل: السماح للغرفة بمزاولة الاستثمار وتدعيم مواردها المالية، كما ذكر أن التراخيص النظامية الصادرة من إدارة السجل التجاري بلغت (٨٠٥٠) ترخيصاً، وهذا مؤشر على تدني هذا العدد، والواجب المبادرة وتشجيع من لم يسجل بالغرفة على التسجيل .

ونشأت إدارات جديدة لم تكن موجودة في الربع الأول من هذا القرن (١٥هـ / ٢٠م) ، وأقول أن تاريخ الإداري لمنطقة الباحة خلال العصر الحديث والمعاصر من الموضوعات المهمة والجديدة ، ويستحق أن يدرس في عدد من البحوث والكتب العلمية ، وأمل أن يقوم أحد المؤرخين أو الباحثين من بلاد غامد وزهران فيدرس هذا الميدان المهم والحيوي .